



نظم وخدمات المعلومات في مراكز المعلومات الصحفية بالإسكندرية في عصر المعرفة: دراسة تخطيطية

د. نهلة فوزي مصطفى
مدرس المكتبات والمعلومات- كلية الآداب
جامعة المنصورة

المستخلص :

يشهد العالم الآن ثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحصول على المعلومات ونشرها بأقصى سرعة ممكنة. فقد غيرت الثورة الرقمية مفاهيم كثيرة، وأصبحت معظم الدول المتقدمة تعتمد اعتمادا أساسيا في عملها على نظم المعلومات وإدخال هذه التقنية في معظم مؤسساتها. ولقد أدركت مؤسسات المعلومات أهمية نظم المعلومات لمواجهة التحديات المتعلقة بالتغيرات التقنية والتأثيرات التي يمكن أن تحدثها أنظمة المعلومات الحديثة في جميع ميادين التنمية.

ولم تقتصر أهمية نظم المعلومات على حقل معين من حقول المعرفة البشرية دون آخر، فنرى اليوم العديد من نظم المعلومات المتخصصة مثل نظم المعلومات الإدارية والاقتصادية والطبية ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. فالعالم اليوم تحكمه مجموعة من النظم، ومن غير الممكن التفكير بالتنمية في أي مجال اجتماعي أو اقتصادي... دون الاهتمام بالقضايا المتصلة بأنظمة المعلومات.

وفي هذا البحث تتناول الباحثة نظم المعلومات كمدخل لتحقيق التنمية، كما ترصد تطبيق نظم المعلومات في مؤسسات المعلومات الصحفية، ثم تطرح أهم المشكلات التي تواجهها تلك الأجهزة في سبيل تطبيق هذه النظم، وبعد ذلك تلقي الضوء على أهم العوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا نظم المعلومات في تلك المؤسسات، ثم تعرض للتأثيرات المتوقعة لنظم المعلومات على مؤسسات المعلومات الصحفية. وتنتهي الباحثة بالتخطيط لإنشاء مركز للمعلومات الصحفية بالإسكندرية.

1- تمهيد:

يمر العالم الآن بنقطة تحول سببها التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المستمرة من جهة، وثورة المعلومات والتقنيات والاتصالات من جهة أخرى. (هلاله، رولا: 2001) كما تواجه المكتبات ومؤسسات المعلومات في الوقت الراهن الكثير من التحديات من حيث التغيير السريع في التكنولوجيا الحديثة، ونحن بحاجة إلى قبول التغيير لمواجهة هذه التحديات. فالمستفيدون يسعون إلى المعلومات التي ستكون متاحة على الفور، وبالتالي فالمكتبات ومراكز المعلومات في حاجة إلى إيجاد طرق جديدة لتلبية الاحتياجات المختلفة بهم.

إن معظم الدول المتقدمة تقنيا تعتمد اعتمادا أساسيا في عملها على نظم المعلومات، وإدخال هذه التقنية في معظم الأجهزة الحكومية والخاصة، وعلى الأخص في الأجهزة الإدارية التي تقوم بتقديم الخدمات العامة للمواطنين. ولقد أدركت الدول العربية أهمية نظم المعلومات، فلقد أدخلت الكثير من هذه الدول نظم المعلومات بدرجات متفاوتة لكي تشارك في مجال الاستفادة العلمية والاقتصادية. (علي، عصام الدين محمد: 2005) ويعد بناء نظم للمعلومات في مؤسسات المعلومات الصحفية ضرورة ملحة لا بد منها لأنها مصدر قوة تلك المؤسسات، حيث تشكل نظم المعلومات الخيار الاستراتيجي للمؤسسات لرفع كفاءتها والإسهام في تحسين فاعلية أداءها في إنجاز أعمالها وتقديم خدمات جديدة.

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- إن الإعلام يعتمد في تطوير مسيرته بكل وسائله على وجود مراكز للمعلومات تعتبر الركيزة الأساسية التي يبني عليها نجاح المؤسسة في مهماتها وتحقيق أهدافها، وأصبح التفكير في إصدار صحيفة مقرونا بإيجاد مركز تعتمد عليه في الحصول على المعلومات، حيث تؤدي مراكز المعلومات دورا حيويا في المؤسسات الصحفية، وتعتبر جزءا من المؤسسة الصحفية والمسئولة عن جمع وإعداد كل ما ينشر في الصحيفة. ومن هنا تنبع أهمية وجود مركز للمعلومات الصحفية في كل مؤسسة صحفية تنشد الرقي والتطوير.

- إن هذه الدراسة تفيد الباحثين والمهتمين حول طبيعة مراكز المعلومات الصحفية محل الدراسة وطرق إدارتها وتنظيمها.
- إن معظم المكتبات ومراكز المعلومات تواجه ضغوطا ملحة لمواجهة التحديات المتعلقة بهذا التغيير التقني، من هنا أيضا جاءت أهمية الدراسة لتسليط الضوء على التأثيرات التي يمكن أن تحدثها أنظمة المعلومات الحديثة في جميع أنشطة العمل. بعد أن أصبح من غير الممكن بعد اليوم التفكير بالتطوير في أي مجال دون الاهتمام بالقضايا المتصلة بأنظمة المعلومات.
- إن نتائج هذه الدراسة ستساعد القائمين على مراكز المعلومات الصحفية في التعرف على الوضع الراهن ومعالجة المعوقات التي تواجهها نظم المعلومات بمراكز المعلومات الصحفية بحيث تتوافق مع التوجهات الحديثة في العصر الرقمي.
- أهمية مدينة الإسكندرية كمدينة حضارية متألقة، فضلا عن أهمية الجرائد الحزبية والمستقلة التي تثري عالم الصحافة بما تحتويه من معرفة.

3- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والميداني لدراسة واقع مراكز المعلومات الصحفية والنظم التي تستخدمها والخدمات التي تقدمها ومدى الاستفادة منها، والصعوبات التي تواجههم في الحصول على المعلومات ومختلف المواد التي تثير عملهم الصحفي، ومقترحاتهم لتطويره.

ولقد قامت الباحثة باستعراض الإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية في ضوء متطلبات الدراسة من خلال البحث في قواعد البيانات ومواقع الإنترنت والدراسات المنشورة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

وتمثلت عينة الدراسة في الصحف القومية والحزبية والمستقلة بمدينة الإسكندرية نظرا لعدم وجود دراسات سابقة عن المؤسسات الصحفية بالإسكندرية. ولقد قامت الباحثة بزيارة مواقع الصحف القومية والحزبية والمستقلة، وهي: الأهرام، والأخبار، والجمهورية، والمصري اليوم، والوفد، والمساء. وقد أجرت حوارا مع المسؤولين عن كل جريدة. وقد تبين أن مراكز المعلومات الصحفية لكل من جريدة الأهرام، والأخبار، والجمهورية توجد فقط بالمقر الرئيسي للمؤسسات الصحفية بالقاهرة، أما بالنسبة لجرائد المصري اليوم، والوفد، والمساء فقد تبين عدم وجود مراكز معلومات سواء بالإسكندرية أو المؤسسات الصحفية الرئيسية بالقاهرة.

4- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مراكز المعلومات الصحفية باعتبارها أهم المصادر التي تعتمد عليها الصحف وذلك من خلال رصد الوضع الراهن لها، والدور الذي تؤديه نظم المعلومات في تنمية تلك المؤسسات، وسعت الدراسة إلى تحديد مدى استخدام نظم المعلومات بها؛ فضلا عن إبراز أهم المشكلات التي تواجهها وأهم المعوقات التي تحد من تطبيق نظم المعلومات والتكنولوجيا المعاصرة كأداة فعالة بتلك المراكز؛ بالإضافة إلى تحديد مدى تأثير استخدام نظم المعلومات علي مؤسسات المعلومات الصحفية ومدى نجاح تلك المؤسسات في الاستفادة من تقنيات المعلومات في تقديم الخدمات بما يتوافق مع متطلبات المستفيدين واحتياجاتهم المعلوماتية. وكذلك التخطيط لإنشاء مراكز للمعلومات الصحفية بالإسكندرية.

5- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على واقع مراكز المعلومات الصحفية ومدى استخدامها لنظم المعلومات والخدمات التي تقدمها في مجتمع المعرفة.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما أهمية استخدام نظم المعلومات في مراكز المعلومات الصحفية؟
- ما مدى استخدام تقنيات المعلومات في مؤسسات المعلومات الصحفية؟
- ما المشكلات والمعوقات التي تحول دون استخدام نظم المعلومات في مراكز المعلومات الصحفية؟
- ما التأثيرات الايجابية لنظم المعلومات في مؤسسات المعلومات الصحفية؟ وما علاقة هذه النظم باتجاهات التنمية؟
- ما الإجراءات الواجب إتباعها عند التخطيط لإنشاء مركز للمعلومات الصحفية بالإسكندرية؟

6- مصطلحات الدراسة:

تركز الدراسة الحالية على عدد من المفاهيم الأساسية التي تشكل بدورها إطارا لهذه الدراسة في ضوء السمات التي يتسم بها عصر المعرفة، من أهمها:

- نظام المعلومات Information system: يعرفه حشمت قاسم بأنه مجموع الموارد البشرية والمادية والتجهيزات والأنشطة والعمليات والإجراءات التي تحكم تدفق المعلومات في مجتمع ما. (قاسم، حشمت: 1994، 14)، كما تُعرف نظم المعلومات بأنها "مجموعة من المكونات المترابطة والمتفاعلة معا، والتي يتم من خلالها تجميع واسترجاع وتشغيل وتخزين وبيث المعلومات بهدف دعم عمليات صنع القرار وتحقيق الرقابة في المؤسسة" (Laudon, K.C. & Laudon, J.P.: 2006)، وعرفها كل من العبد والكردى بأنها نظم آلية تتكون من مجموعة من المكونات التي تستخدم للقيام باستقبال موارد البيانات، وتحويلها إلى منتجات معلوماتية، وتتعامل نظم المعلومات مع جميع الأنشطة المتصلة بالمعلومات، واتخاذ القرارات لتشغيل الجهاز الإداري بغرض رفع كفاءته وفاعليته عن طريق توفير المعلومات وتدعيم قرارات المسؤولين. (العبد، جلال إبراهيم، الكردى، منال محمد: 2000)

- خدمات المعلومات Information services: هي الخدمات المعلوماتية التي تحرص المكتبة على تقديمها للمستخدمين بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من مصادر المعلومات بأيسر الطرق، وهي: الإعارة، الخدمة المرجعية، الإحاطة الجارية، البث الانتقائي للمعلومات، البحث في قواعد المعلومات.... وغيرها من خدمات المعلومات التي يمكن أن تقدمها المكتبة للمستخدمين. (الخنعمي، مسفرة دخيل الله: 2008، 290)

- مراكز المعلومات Information centers: يعرفها شوقي سالم بأنها هيئة تقوم بجمع وتجهيز البيانات وبيث المعلومات إلى المستخدمين وتؤدي دورا واضحا في رسم سياسة المؤسسة التابع لها. (سالم، شوقي: 1996، 27)، وتُعرف أيضا بأنها مركز ببيولوجرافي يعنى بتجميع أوعية المعلومات في المجالات التي تهتم الهيئة التابع لها، ويهتم بتقديم خدماته لفئة معينة عادة ما تكون منسوبي الهيئة التي يوجد بها المركز. (العامري، أسامة: 2010، 99). ومركز المعلومات الصحفية هو ذاكرة الصحيفة التي تنطلق منها والذي يمدّها بكل ما تحتاجه من مواد صحفية ولا يمكن تصور مؤسسة صحفية لا تملك مركزا للمعلومات.

7- الدراسات المثيلة:

تستعرض الدراسة الحالية أبرز الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية نظم المعلومات في مراكز المعلومات الصحفية في عصر المعرفة.

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة فاضل عبد علي خرميط عام 2011 بعنوان "أثر نظم المعلومات والتكنولوجيا المعاصرة في تطوير إجراءات العمل الإداري والفني في المكتبات ومراكز المعلومات" تهدف إلى دراسة مدى تأثير استعمال نظم المعلومات على إجراءات العمل الإداري والفني في المكتبات ومراكز المعلومات، وتطبيقها وكذلك إبراز أهم المشكلات التي تواجهها، والمعوقات التي تحول دون استعمال نظم المعلومات والتكنولوجيا المعاصرة وسبل تطبيقها في إجراءات العمل بالشكل الأمثل. واستخدم الباحث منهج البحث

الوثائقي. وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج من أهمها: إن بناء نظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات أصبح ضرورة ملحة لا بد منها في تحسين كفاءة وفاعلية الأداء.

- أما دراسة أحمد با بكر حسن عام 2010 بعنوان "استخدام الأنظمة الآلية في مكتبات معهد الإدارة العامة بالتركيز على نظام مكتبات المعهد الآلي (نما)" حيث تلقى الضوء على استخدام الأنظمة الآلية في مكتبات معهد الإدارة العامة وقد تناولت الدراسة تاريخ تطور الأنظمة الآلية التي تم تصميمها وتطبيقها في مكتبات المعهد، وهي نظام دوبيس ليبس، نظام ابن النديم، نظام مكتبات المعهد الآلي (نما)، بالإضافة إلى نظام ميكنة المكتبات الآلي (الأفق) نظام جاهز. وركزت الدراسة بشكل أساس على تطبيق الإجراءات الفنية والإدارية باستخدام نظام مكتبات المعهد الآلي (نما) باعتباره نظاما متكاملًا تم تصميمه من قبل المختصين في المعهد لتلبية احتياجات ومتطلبات مكتبات المعهد بشكل متكامل، وتشمل وظائفه جميع العمليات والإجراءات الإدارية في المكتبات، كما أن النظام يتوافق في بنيته مع الأنظمة والمعايير العالمية الخاصة.

- قدم عبد الرحيم محمد عبد الرحيم أحمد دراسة عام 2009 بعنوان "تحليل نظم مراكز المعلومات بالمؤسسات الصحفية بمصر واقتراح نظام آلي متكامل" تناول فيها الدور الذي تؤديه مراكز المعلومات بالمؤسسات الصحفية، حيث تعد مصادر المعلومات المقتناة بهذه المراكز كنوزًا لها لما تحتوي عليه من معلومات لا غنى عنها للعاملين في مجال الصحافة، ونظرًا لزيادة مصادر المعلومات المقتناة بهذه المراكز وتنوعها فهناك صعوبة في الوصول إلى المعلومات من مصادرها المختلفة بتلك المراكز، لذلك تناولت هذه الدراسة تحليل نظم مراكز المعلومات بالمؤسسات الصحفية بمصر واقتراح نظام آلي متكامل. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الميداني بشقيه الوصفي التحليلي والدراسة الميدانية وقد توصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم الإيمان الكافي من جانب إدارات بعض المؤسسات الصحفية بأهمية مركز المعلومات كقطاع مكمل لعملية التحرير الصحفي. هذا إلى جانب افتقار التنسيق والتكامل في العمل بين وحدات مركز المعلومات في معظم المؤسسات الصحفية، أيضاً لا تقدم مراكز المعلومات الصحفية الخدمات بالصورة المطلوبة؛ نظراً لعدم توافر الوسائل الحديثة والنظم الآلية. كذلك عدم استخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة في حفظ المعلومات واسترجاعها بمعظم وحدات مراكز المعلومات الصحفية وهذا يضعف الخدمات المقدمة للمستفيدين من هذه المراكز. هذا إلى جانب افتقار معظم مراكز المعلومات بالمؤسسات الصحفية بمصر إلى المقومات التكنولوجية الرئيسية التي تدعم استخدام النظم الآلية المتكاملة بها.

- تناول عبد الجواد سعيد عام 2007 تحت عنوان "إدارة المؤسسات الصحفية" مفهوم النظم الإدارية وعلاقتها بالمؤسسات الصحفية في عصر تكنولوجيا المعلومات حيث عالج كل فصل جزئية مستقلة بذاتها، على النحو التالي: تناول الفصل الأول علاقة النظام الإداري بالمؤسسة الصحفية. والثاني يدور حول تكنولوجيا المعلومات الإدارية في المؤسسات الصحفية. أما الثالث فيدور حول تكنولوجيا المعلومات واتخاذ القرار الإداري في المؤسسات الصحفية. كما تناول الفصل الرابع النظام الإداري لقطاع الإنتاج الصحفي في المؤسسات الصحفية. والفصل الخامس تناول النظام الإداري لقطاع المطابع في المؤسسات الصحفية. ثم الفصل السادس وكان عن النظام الإداري لقطاع المطابع في المؤسسات الصحفية. ويتناول الفصل السابع النظام الإداري لقطاع التوزيع في المؤسسات الصحفية. ثم كان موضوع الفصل الثامن عن النظم الإدارية المساعدة في المؤسسات الصحفية. والفصل التاسع حيث يتناول ميزانيات المؤسسات الصحفية. وأخيراً الفصل العاشر ويدور حول النظم الإدارية الصحفية في عصر تكنولوجيا المعلومات.

- أما بالنسبة لدراسة إيهاب سعيد أبو العينين رجب عام 2005 بعنوان "استخدام النظم الآلية في مكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة تقييمية للواقع والتخطيط للمستقبل" فقد تناولت الأنظمة الآلية المستخدمة في سبع مكتبات في جامعة الإسكندرية ومدى نجاحها في تحقيق أهداف تلك المكتبات. حيث هدفت الدراسة إلى توضيح الدوافع وراء التفكير في استخدام الحاسب الآلي في

مكتبات جامعة الإسكندرية وبيان الأسس التي يتم بناء عليها إعداد نظام إلكتروني لمكتبة ما وتوضيح الوظائف التي يراد من الحاسب أداؤها في مكتبات جامعة الإسكندرية. وكذلك تأثير استخدام الحاسب الآلي على الأفراد سواء العاملين في المكتبة أو المستخدمين منها. وتبصير المسؤولين بالجدوى الحقيقية لاستخدام النظم الآلية مما يساعدهم على الاختيار السليم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الميداني. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: غياب الأسلوب العلمي في اختيار نظام آلي بمواصفات ومعايير تلائم احتياجات مكتبات جامعة الإسكندرية، وأن الدافع لاستخدام النظم الآلية بهذه المكتبات إمكانية الحصول عليها بالمجان، وكذلك التقليد ومجاراة ما يحدث في المكتبات الأخرى التي تستخدم النظم الآلية. وقد تبين من خلال الدراسة أن إدخال النظم الآلية لمكتبات جامعة الإسكندرية لم يحقق الأهداف المطلوبة ولم يؤد إلى تغيير جوهري في أساليب العمل وأصبح وجود النظام عبئاً على المكتبات؛ فاقصر دور النظام على خدمة البحث والاسترجاع البيولوجرافي فقط، ولم يتم استثمار إمكانيات النظام في تقديم خدمات المعلومات للمستخدمين.

- كما أجرت حنان عبد الله عبد الصمد دراسة عام 2003 بعنوان "دور مراكز المعلومات الصحفية في تحرير الصحف مع دراسة تطبيقية مقارنة على مؤسستي الأهرام وأخبار اليوم في الفترة من 1998-2000" هدفت إلى تقييم أساليب العمل بمراكز المعلومات الصحفية والخدمات التي تقدمها للصحفيين بجريدتي الأهرام والأخبار، وتأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة بمراكز المعلومات الصحفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن. وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاء في مقدمة الأهداف التي يسعى مركز المعلومات بالأهرام وأخبار اليوم لتحقيقها هدف تقديم وتنظيم مصادر المعلومات، ثم جاءت شبكة الإنترنت في مقدمة الوسائل الحديثة التي يستخدمها الباحث في الحصول على المعلومات كمصدر من مصادر المعلومات، في حين كان درجة اعتماد الباحثين على هذه الوسيلة كمصدر من مصادر المعلومات بنسبة 30%. وفي موضوعات معينة، وفي جريدة الأخبار اعتمد الباحثون على مركز المعلومات بدرجة متوسطة بنسبة 0.2% وقد يرجع ذلك لبعد المسافة بين وحدات مركز المعلومات بالجريدة وصالة التحرير.

- دراسة عماد مصطفى البناني عام 2001 بعنوان "معوقات استخدام النظم الإدارية الحديثة وأثر ذلك على دعم اتخاذ القرار بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة" هدفت لتحديد معوقات استخدام النظم الإدارية الحديثة والمتوفرة من خلال مركز المعلومات بوزارة الشباب، وأيضا الوصول إلى أفضل عمليات التنسيق والتكامل بين أجهزة وقطاعات المجلس (وزارة الشباب) بالنسبة للخدمات المقدمة للمستخدمين، ثم إيجاد آلية علمية للاستفادة من المعلومات لدعم اتخاذ القرار بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي. ومن أهم نتائج الدراسة هو التأكيد على أهمية استخدام الحاسبات الآلية كأداة فعالة في عمليات التخطيط وصنع القرارات، والتأكيد على أهمية تحليل البيانات التي يتم الحصول عليها بهدف التوصل إلى مؤشرات إحصائية يتم الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المناسبة فيما يختص بنشاط الوحدة. وكذلك التأكيد على ضرورة إيجاد آلية عملية تجعل من الوحدات الإدارية أجزاء لكيان واحد يربط فيما بينها. أما التوصيات فهي: ضرورة تطوير نظم المعلومات باستخدام الحاسبات الآلية بوزارة الشباب لتتلافى اتخاذ قرارات غير صائبة وضرورة خضوع القرارات للدراسة وتحديد البدائل المتاحة مع الاستفادة من المعلومات الموجودة لدى مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار والتي يجب أن تنبع من وحدات الحاسبات بالأجهزة والقطاعات.

- أما دراسة فاطمة الزهراء محمد أحمد عام 2000 بعنوان "تقنيات توثيق المعلومات الصحفية في الصحافة المصرية: دراسة ميدانية" فقد هدفت إلى التعرف على تقنيات توثيق المعلومات الصحفية في الصحافة المصرية واستخدام الصحفيين لها، واستخدمت المنهج المسحي والمنهج المقارن. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: إن عدم إدراك الفرد لوجود

مصدر المعلومات يؤدي إلى عدم استخدام هذا المصدر. وكلما كان إدراك الفرد لصعوبات استخدام مصدر المعلومات قليلا، كلما زادت قدرته على التماس المعلومات من خلال هذا المصدر.

- أما بالنسبة لدراسة أمل وجيه حمدي مصطفى عام 1999 بعنوان "النظام الآلي المتكامل لمكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري: دراسة تقويمية" فقد تناولت تقييم أحد النظم الآلية المتكاملة المستخدمة في المكتبات library information system lis بمختلف جوانبه من حيث بيئته ومكوناته وإمكانات البحث والاسترجاع فيه، وتقييم استخدامه في المكتبات العربية وبيان المشكلات التي تواجههم والحلول المقترحة لها. واستخدمت الباحثة منهج المسح الميداني. ولقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج: يأتي في مقدمة الأسباب التي دفعت المكتبات موضوع الدراسة إلى اقتناء نظام lis دون غيره من النظم الأخرى بساطة وسهولة التعامل معه وانخفاض تكلفته. وأوصت الدراسة بضرورة متابعة وإشراف المؤسسات المعنية بمجال المكتبات والمعلومات على التطورات التي تتم على النظام مع ضرورة إضافة نظم فرعية جديدة وتحسينها وأن يتضمن النظام معلومات عن القواعد الخاصة بكيفية إعداد التسجيلة الببليوجرافية وطبيعة البيانات التي يتضمنها كل حقل.

- تناولت دراسة محمد فتحي عبد الهادي وأبو السعود إبراهيم ومحمد إبراهيم سليمان عام 1996 بعنوان "مراكز المعلومات الصحفية" عرض لأهم أنواع مراكز المعلومات والتي لا غنى عنها في المؤسسات الصحفية. ثم يحدد مواقع مراكز المعلومات داخل الهيكل التنظيمي للمؤسسات الصحفية، وكيفية تنظيمها وأدائها مع الإشارة إلى مصادر المعلومات الواجب توافرها بتلك المراكز، وأيضا شرح للعمليات الفنية المختلفة من فهرسة وتصنيف وتكثيف... كما تناول خدمات المعلومات الصحفية التي تقدمها تلك المراكز. وأخيرا استخدام التكنولوجيا الحديثة والحاسب الآلي في مراكز المعلومات الصحفية.

- أما دراسة موفق صالح خليل علاف عام 1995 تحت عنوان "مراكز المعلومات الصحفية في المملكة العربية السعودية: دراسة مسحية لواقعها وسبل تطويرها بمنطقة مكة المكرمة" فقد هدفت إلى دراسة الوضع الحالي لمراكز المعلومات للأرشفيات الصحفية في المؤسسات الصحفية بمنطقة مكة المكرمة. وهي صحيفة البلاد والمدينة والندوة وعكاظ، وقد ركزت الدراسة على مصادر المعلومات الصحفية في صحف المملكة والأنظمة والسياسات التي تحكم العمل الصحفي وعلى نشأة مراكز المعلومات والأرشفيات الصحفية بالمملكة وشرح مواقعها ومجموعاتها وخدماتها للعاملين فيها. ثم جاءت نتائج الدراسة لتبين أن صحف المملكة تنقسم إلى ثلاث: الفئة الأولى صحف تفتقر لمثل هذه المراكز مثل صحيفة البلاد والندوة لا يوجد فيهما أكثر من أرشيف صور غير منظم ولا يؤدي خدماته بشكل جيد، والفئة الثانية صحف لديها عدة وحدات أرشيفية موزعة في داخل وخارج مبنى الصحيفة ولا يمكن إدارتها على الوجه الذي يضمن أداء العمل بشكل جيد ومثال ذلك صحيفة المدينة، أما الفئة الأخيرة مثل صحيفة عكاظ والتي تمتلك مركز معلومات هو أقرب إلى مراكز المعلومات الصحفية ولكن لا يخلو من العيوب أو النقص خاصة نحو تكنولوجيا مراكز المعلومات الصحفية التي تعتمد عليها الدول المتطورة. ومن ثم فإن هذه الفئات لا يمكن تعميمها على باقي صحف المملكة والتي تتشابه في نفس الظروف والإمكانيات التي تعيشها الصحف في منطقة مكة المكرمة والتي تحتاج إلى خطوة جريئة لفهم ماتعنيه مراكز معلومات الصحفية في العمل الصحفي.

- دراسة سميرة محي الدين شيخاني عام 1995 تحت عنوان "أقسام المعلومات الصحفية (الأرشيف الصحفي) ودورها في التحرير الصحفي: دراسة مقارنة على المؤسسات الصحفية المصرية والسورية" فقد هدفت إلى تقييم ودراسة الأرشيف الصحفي بالمؤسسات الصحفية، ودراسة الخدمات التي يقدمها الأرشيف الصحفي للمستفيدين ودوره في ممارسة النشاط الصحفي، وإجراء مقارنة بين واقع الأرشيف في المؤسسات المصرية والسورية، وقد استعانت بالمنهج الوصفي التحليلي، والدراسة الميدانية. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: ضعف الميزانية المخصصة للأرشيف بجميع المؤسسات الصحفية محل الدراسة باستثناء مؤسسة

الأهرام حيث يتساوى قسم المعلومات بها مع بقية الأقسام الصحفية الأخرى، وضعف الخدمات المقدمة بأقسام المعلومات، وان قسم المعلومات يؤثر تأثيراً مباشراً وحيوياً على ممارسة النشاط الصحفي فقد بلغت نسبة تردد الصحفيين على أقسام المعلومات بمصر 83% وفي سوريا 75%.

- أما بالنسبة لدراسة خالد محمد إمام الحلبي عام 1991 بعنوان "مراكز المعلومات الصحفية في مصر وأثرها في معلومات الدوريات" فقد هدفت إلى تقييم مراكز المعلومات الصحفية بمصر (مؤسسات الأهرام، دار الهلال، روز اليوسف، أخبار اليوم، وكالة أنباء الشرق الأوسط)، وبيان مدى ملاءمة هذه المراكز وتجهيزاتها للعاملين بالمؤسسات الصحفية، كما هدفت إلى التعرف على مدى توفير مركز المعلومات لأوعية المعلومات للعاملين في الحقل الصحفي وسبل تنظيمها وإعدادها يدوياً للاستفادة منها، والتعرف على الخدمات التي تقدمها المراكز للمستفيدين، واستخدم منهج البحث الميداني والمنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى القصور الشديد في أداء العمليات الفنية بمراكز المعلومات الصحفية بمصر، وكذلك ضعف الخدمات المقدمة للمستفيدين من هذه المراكز، وقلة عدد العاملين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بهذه المراكز.

- دراسة سامي عبد العزيز الكومي عام 1989 بعنوان "نظم المعلومات في المؤسسات الصحفية" فقد تناولت نظم المعلومات في المؤسسات المعاصرة عامة والصحفية بخاصة، وما أدى إليه عصر انفجار المعلومات وتقدم تكنولوجيا المعلومات وظهور علم المعلومات، معرفاً بالنظم عامة وبنظم المعلومات في المؤسسات الصحفية بخاصة؛ بالإضافة إلى مفهوم كلمة المعلومات ومجال عمل علم المعلومات مبيناً الجديد في عمل نظم المعلومات بمراحله الثلاث في الحصول على مصادر المعلومات بأنواعها المختلفة، وتنظيم وحفظ وتخزين المعلومات، ثم استرجاع المعلومات وتقديم الخدمات المعلوماتية شارحاً أهمية الحصول على المعلومات الدقيقة في رفع مستوى فن التحرير الصحفي في المؤسسات الصحفية سواء في تحرير الخبر أو المقال أو التحقيق أو الحملة الصحفية ودور نظم المعلومات في ذلك. وأهمية توفير المعلومات الكافية والدقيقة للمسؤولين عن إدارة المؤسسة الصحفية؛ لاتخاذ القرارات السليمة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- الدراسة التي أعدتها إدارة مكتبة الكونجرس عام 1997 تحت عنوان "L.C. Issues REF for Integrated library system in Advanced technology libraries" إلي إعداد نظام آلي متكامل جديد للمكتبة، واشتملت المواصفات علي العديد من المعلومات المتعلقة بالمتطلبات التي ينبغي توافرها بالنظام الآلي، والتي جري طرحها علي مجموعة منتقاة من أبرز منتجي النظم الآلية بالولايات المتحدة الأمريكية آنذاك، مع تقييم استجابات هؤلاء الموردين، والخروج بمؤشرات حول مدي قدرة تلك النظم الآلية المتاحة علي تحقيق تلك المتطلبات.

- أما بالنسبة لدراسة Imsoon Kim عام 1994 بعنوان "The attitudes of library patrons toward new library technology" فيرى الباحث أن إدخال تقنية الحاسب الآلي في آية مكتبة غالباً ما يحدث تغييرات في بيئتها التنظيمية من حيث تنظيمات الهيكل الوظيفي أو تصميماته، وفي عملية التوصيف الوظيفي ذاته، وكذلك في بناء المكتبة الكلي. كما أن استخدام تقنيات الحاسب في المكتبة يتطلب قدراً كبيراً من الميزانية المرصودة لذلك الغرض. وقد استخدم الباحث المنهج الميداني وكانت عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا في مكتبة قاعدة أوسا الجوية بالولايات المتحدة الأمريكية. ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان أبرزها أن تحسيب المكتبات ينبغي أن يتم بمعدل زمني أسرع.

- هدفت دراسة mekhag B. Abdo عام 1986 بعنوان "The academic library in the electronic age: The case of six Arabian peninsula countries (middle East)" إلى معرفة الآثار الإيجابية للمشروعات الآلية وانعكاساتها على شكل الخدمات المقدمة في المكتبات الجامعية، والخطط المستقبلية لها. واستخدمت الدراسة المنهج الميداني. وقد أسفرت الدراسة عن نتائج كان أبرزها: قلة الأنظمة الآلية المتاحة للتعامل مع المجموعات. وأن أهم المشكلات التي تواجه آلية المكتبات الجامعية قصور أدوات الضبط الببليوجرافي وعدم إتباعها لمعايير موحدة.

بعد استعراض ما سبق من دراسات عربية وأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية.

وتتناول الدراسة المحاور التالية:

المحور الأول: نظم المعلومات والمؤسسات الصحفية

أولت المؤسسات الصحفية اهتماما كبيرا بصناعة المعلومات إدراكا منها بأهميتها في دعم العمل الصحفي واتخاذ القرار، فجاء إنشاء مركز المعلومات ككيان متكامل يلبي الاحتياجات المعلوماتية في العمل الصحفي، وذلك من خلال جمع المعلومات وتنظيمها وإتاحتها للمستفيدين سواء داخل المؤسسة الصحفية أو خارجها من المهتمين والباحثين والمؤسسات وذلك لتحقيق الريادة على المستوى المحلي والإقليمي في صناعة المعلومات لدعم العمل الإعلامي، وتقديم وتوفير المعلومات بأشكالها المختلفة وبمصادرها المتعددة لتطوير العمل الإعلامي.

نظم المعلومات هي نظم آلية تتكون من مجموعة من المكونات التي تستخدم للقيام باستقبال موارد البيانات، وتحويلها إلى منتجات معلوماتية، وتتعامل نظم المعلومات مع جميع الأنشطة المتصلة بالمعلومات، واتخاذ القرارات لتشغيل الجهاز الإداري بغرض رفع كفاءته وفاعليته عن طريق توفير المعلومات وتدعيم قرارات المسؤولين. (العبد، جلال إبراهيم، الكردي، منال محمد: 2000) حيث تلعب المعلومات دورا هاما في تحقيق التكامل بين المتغيرات الخارجية وبين احتياجات وإمكانات وقدرة المنظمات. وهناك عدة اتجاهات في الأجهزة الإدارية تبرز الحاجة إلى ضرورة وجود نظام للمعلومات من أهمها الاتجاه إلى زيادة التخصص وتقسيم العمل، وظهور أساليب جديدة في اتخاذ القرارات، والاتجاه نحو اللامركزية في الإدارة، وبروز ظاهرة العولمة والتحول نحو اقتصاد الخدمات. (حيدر، معالي فهمي: 2002)

"لقد تعاضم مصطلح نظم المعلومات للعديد من الأسباب من بينها ظهور الحاسب وتطوره، وكذلك تضخم حجم المنظمات وتعقد نشاطاتها، وتضخم حجم البيانات التي تتعامل معها، وتطور وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية، والحاجة الملحة إلى المعلومات الدقيقة والسريعة من إدارات المنظمات وفئات المستفيدين على اختلافهم، وضعف الأنظمة اليدوية التقليدية في إمداد المستفيدين بالمعلومات التي يحتاجونها بالسرعة الممكنة وفي الوقت المناسب. ولم تقتصر أهمية نظم المعلومات على حقل معين من حقول المعرفة البشرية دون آخر فهناك العديد من نظم المعلومات المتخصصة مثل نظم المعلومات الإدارية ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات وغيرها ويمكن القول أن العالم الذي نعيش فيه تحكمه مجموعة من النظم من أنواع مختلفة". (خرميط، فاضل عبد علي: 2011)

تعد أنظمة المعلومات الآن ومستقبلا مطلبا لا غنى عنه للوصول إلى التنمية الوطنية الفعالة لذلك على كل مؤسسة أن تقوم برسم سياسات وإستراتيجيات لتطوير مواردها المعلوماتية وتشجيع الانتفاع من أنظمة المعلومات بهدف تحقيق نمو أكثر فعالية في

الخدمات. ونظرا لأهمية موارد وأنظمة المعلومات فإنه يجب تخطيطها وإدارتها بعناية تامة وأن تقوم بهذا كل المؤسسات. وترتبط أنظمة المعلومات في البلاد النامية ارتباطا قويا بتطوير الموارد البشرية حيث أن تخطيط هذه الموارد والحاجة لتوفير قوى بشرية مؤهلة ومهارات فنية في هذا المجال يعد من المؤشرات الإستراتيجية التي يمكن أن تحكم فيها إذا كان لنظم المعلومات أي مستقبل في هذه الدولة. (إبراهيم، أبو السعود: 2001)

”ولذلك يجب أن ينشأ ويدار مركز المعلومات وفق خطة سليمة تراعى فيها الإجراءات الفنية السهلة والدقيقة في نفس الوقت. وأن يعهد به إلى موظفين أكفاء يستطيع كل منهم أن يفهم دور مركز المعلومات في خدمة الصحيفة حيث يقوم مركز المعلومات الصحيفة بجمع المعلومات وتنظيمها وحفظها بطريقة تجعل من السهل الوصول إليها في الوقت المناسب وبالسرعة المناسبة، بل أصبح نجاح أي مؤسسة صحفية وتميزها عن المؤسسات الصحفية الأخرى يعتمد إلى حد كبير على سرعة وفاعلية وكفاءة مركز المعلومات داخلها، وبالتالي خدمات المعلومات التي تقدمها. (عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون: 1996، 36، 15). أما بالنسبة لنظم المعلومات في المؤسسات الصحفية فتعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال منظومات محددة بهدف تنسيق العمل التشغيلي والإداري والمؤسسي في جميع المؤسسات في العالم. وغالبا ما يتوافر في المؤسسات العربية نظام المعلومات التشغيلي والإداري، أما نظم المعلومات التنفيذية ونظم دعم اتخاذ القرار فما زالت لم تجد لها بعد سوقا واسعة في المؤسسات العربية، وقد نتج ذلك في بعض أسبابه من عدم الوعي بأهميتها، أو قصور الموازنات، أو عدم تقديم موردي النظم لمثل هذا النوع من النظم في عروضهم، أو لأن العمل لا يتم بشكل مؤسسي في بعض المؤسسات ومتروك لقرارات الأفراد.“ (عبد الهادي، زين: Available at: [http:// www.ta3lime.com/](http://www.ta3lime.com/))

تتكون المكتبات ومراكز المعلومات عادة من أجزاء منفصلة من الناحية الشكلية، إلا أنها متصلة وظيفيا تعرف بالنظم. ويختلف النظام المكتبي التقليدي عن النظام المحوسب في أن النظام التقليدي يعتمد اعتمادا كاملا على العمل اليدوي الذي يقوم به الأفراد، أما إذا استخدم الحاسب في تنفيذ بعض أو كل العمليات المكتبية فيعرف النظام بأنه نظام آلي مبنى على الحاسب وقد يشتمل كل نظام مكتبي على عدد من النظم الصغيرة تعرف بالنظم الفرعية sub-systems. (همشري، عمر أحمد: 2001، 393)

أهمية نظم المعلومات للأجهزة الإدارية:

إن انتشار تكنولوجيا المعلومات كان الأساس الذي أدى إلى بناء وتصميم واستخدام نظم المعلومات الإدارية التي تعرف بأنها مجموعة من العناصر البشرية المدربة والعناصر الآلية اللازمة لجمع وتشغيل البيانات لغرض تحويلها إلى معلومات تساعد في اتخاذ القرارات. ويتكون النظام من مدخلات، وعمليات تحويل، ومخرجات. ويهدف نظام المعلومات الإداري إلى الكشف عن المعلومات وتجميعها وتحليلها وإعدادها طبقا لاحتياجات مراكز العمل المختلفة بالمؤسسة. كما أن نظام المعلومات يعمل على تداول المعلومات وتجديدها واسترجاعها عند الحاجة.

تستخدم نظم المعلومات جميع أنواع التكنولوجيا لتشغيل ومعالجة وتخزين وبث المعلومات في شكل الكتروني وهو ما يعرف بتكنولوجيا المعلومات التي تشمل الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال الحديثة. ويقوم نظام المعلومات بتشغيل البيانات وتقديمها للمستخدمين الذين يقومون بتشغيل مخرجات نظام المعلومات بأنفسهم نتيجة توفر الحاسبات الآلية. وربما تكون مخرجات

العديد من النظم مستخدمة بشكل روتيني لأغراض الرقابة على أداء الجهاز الإداري نفسه أو لتبسيط تشغيل أوامر المستخدمين.
(علي، عصام الدين محمد: 2005)

وتنوع أهمية نظم المعلومات في ظهور ما يعرف بالإدارة الالكترونية فمع تطور مفاهيم نظم المعلومات، وازدهار تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات، ظهرت أنواع متعددة من نظم المعلومات المبنية على الحاسبات تسعى إلى تلبية احتياجات معينة في المجالات الإدارية المختلفة، وكل منها يعمل على الإسهام بشكل أو بآخر في تحسين فاعلية الأداء التنظيمي والإداري. وقد كان لذلك الأثر المباشر على الإدارات من حيث رفع كفاءتها وتحسين وتطوير طريقة أدائها وعلى ذلك ظهر ما يعرف بالإدارة الالكترونية التي تأخذ بالأساليب الحديثة من تكنولوجيا ونظم المعلومات بهدف تبسيط الإجراءات الإدارية في الحصول على الوثائق والقرارات والخدمات المختلفة للمستفيدين وبالتالي تيسير تقديم الخدمات لهم من خلال وسائل المعلومات والاتصالات، كما تهدف إلى مساعدة أصحاب القرار في اتخاذ القرار في الوقت المناسب. (Gordon, Judith R & Gordon, Steven R. 1999)

إن نظم المعلومات أصبحت تؤدي دورا حيويا وهاما في أداء الأعمال وإدارة المنظمات بفاعلية وكفاءة. فهي تسهم في تدفق وتبادل المعلومات. والاستعانة بتكنولوجيا المعلومات المتطورة سوف يساعد على استثمارات ضخمة في الموارد المادية والبشرية، لذلك كان من الضروري ترشيدها لصالح الاقتصاد القومي وللصالح العام عن طريق إعداد سياسة عامة مؤكدة الاستخدام الأمثل للاقتصاد للمعلومات كمورد رئيسي وجوهري في تطوير الإدارة لمجابهة تحديات المستقبل. (الهادي، محمد محمد: 1989، 91-92)

تمضي نظم المعلومات والاتصالات قدما وبشكل متسارع وتأتي كل يوم بجديد، ويمكننا القول بأنه أصبح للحاسبات والاتصالات دورا رئيسيا في المجتمع بشكل عام وفي تطور أداء المكتبات ومراكز المعلومات بشكل خاص. ومن المسلم به أنه من الصعب بمكان رسم صورة لنهاية المطاف لهذه التكنولوجيا. ولكن هذه التكنولوجيا لا تزال حتى الآن تتركز بشكل رئيسي في بلدان العالم المتقدم، وبالتالي فإن دراسة إنجازات هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها خاصة في مجال الإدارة، وكذلك دراسة المشروعات والتصورات المستقبلية يساهم إلى حد بعيد بوضع النقاط الرئيسية لملامح مجتمع المستقبل. (Mitchell, E-topia:2000)

المحور الثاني: استخدام تقنيات المعلومات في مؤسسات المعلومات الصحفية

لا ينظر لتكنولوجيا المعلومات اليوم على أنها مجرد أداة لتسهيل وتيسير الأعمال المؤسسية والفردية، بل ينظر إليها على أنها ضرورة قصوى من أجل اللحاق بكل المتغيرات الآن في العالم. هذه المتغيرات التي أصبحت تتشكل على أسسها قرارات الدول والأفراد، وأصبحت هذه التكنولوجيا عماد الاقتصاد لبعض الدول، وتشكل جزءا هاما من اقتصاد كل دول العالم. (عبد الهادي، زين: Available at: [http:// www.ta3lime.com](http://www.ta3lime.com)) فتخدم تكنولوجيا المعلومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مراكز المعلومات التي تؤدي دورا فعالا في دعم اتخاذ القرار بما تتضمنه من مراكز تخزين المعلومة وسبل استدعائها مما يخدم مختلف أنشطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويعد مركز المعلومات الصحفية نموذجا للمكتبة الحديثة الواجب تواجدها في هذا العصر، إذ يتميز باقتنائه مجموعة من المصادر المتخصصة تعمل كمركز إشعاع حضاري يساهم في نشر الثقافة التكنولوجية في مصر والوطن العربي. (إبراهيم، أبو السعود: 2001)

والحقيقة أن تكنولوجيا المعلومات تمنح مراكز المعلومات فرصة نادرة وتعطيها إمكانيات واسعة لتحسين نوعية المعرفة وتوسيع خدماتها إلى العالم الخارجي، لذا فإن تبني التقنية الحديثة سيجعل مراكز المعلومات مراكز مفتوحة ويفرض عليها تبني أسلوب جديد في الاختيار والتزويد والاشتراكات في الدوريات والخدمات الببليوجرافية والمرجعية الأكثر تطوراً، والبحث بالاتصال المباشر في شبكات وبنوك المعلومات الخارجية للحصول على معلومات ونصوص كاملة لوثائق لا يمكن استرجاعها بوسائل أخرى. وعليه، تستطيع مراكز المعلومات بتبنيها نظاماً مبنية على الحاسب تحقيق منافع كثيرة من حيث تقديم خدمات أفضل بتكاليف أقل. وهذا يعني توفيراً في النفقات مع المحافظة على مستوى الأداء والفاعلية، وذلك لأن استخدام الحاسب في العمليات الفنية والخدمات العامة للمكتبات ومراكز المعلومات أمر في غاية الأهمية لما سيعود به على مراكز المعلومات ومستخدميها من فوائد كثيرة. (يونس، عبد الرزاق مصطفى: 2001)

لقد شهدت السنوات الأخيرة انفجاراً هائلاً في حجم ما يطبع وينشر في كل المجالات، وقد فرض ذلك على مراكز المعلومات الصحفية تطوير النظم التقليدية من تزويد وفهرسة وتصنيف وخدمات ببليوجرافية... وبرزت الحاجة إلى خدمات جديدة مثل خدمة البث الانتقائي للمعلومات وخدمة الإحاطة الجارية والاستخلاص والترجمة والتصوير بهدف توفير المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب. كما استخدمت أفضل النظم لحفظ واسترجاع المعلومات من خلال الوسائل التقليدية أو غير التقليدية كتلك التي تستخدم الحاسبات الالكترونية حتى يستطيعوا الوفاء بأغراض خدمة المعلومات على أكفأ المستويات. (عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون: 1996، 16) وبذلك دخلت الحاسبات الالكترونية مجال العمل الصحفي في الكثير من المؤسسات الصحفية وكان من الطبيعي أن تفكر هذه المؤسسات في حل مشكلات مراكز المعلومات الصحفية عن طريق الإمكانات الهائلة التي تيسرها هذه الحاسبات وخاصة بعد أن أصبح اختزان واسترجاع المعلومات من بين اهتمامات الحاسبات الالكترونية.

”لقد استطاعت الحاسبات الالكترونية اختصار المساحات الواسعة المطلوبة لحفظ المعلومات الصحفية، وأتاحت استخدامات غير محدود للقصاصات، كما أمكن باستخدام الحاسبات الالكترونية التغلب على مشكلات الفقد والضياع وأخطاء الترتيب، وكذلك استخدام نفس القصاصات بواسطة عدة أشخاص في نفس الوقت. ولقد استطاعت مكاتب الجريدة في الخارج أن تستفيد من خدمات مركز المعلومات الصحفية الذي يوجد في المركز الرئيسي للجريدة وذلك عن طريق الاتصال المباشر، حيث تأتي الإجابة في نفس اللحظة مسجلة على شاشة متصلة بمنفذ لدى المكتب الخارجي“. (عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون: 1996، 221)

وتستطيع مراكز المعلومات بتبنيها أنظمة مبنية على الحاسب تحقيق منافع كثيرة من حيث تقديم خدمات أفضل بتكاليف أقل، وهذا يعني توفيراً في النفقات مع المحافظة على مستوى الأداء والفاعلية، وعليه فإن استخدام الحاسب في العمليات الفنية وخدمات المستخدمين في مراكز المعلومات هو أمر في غاية الأهمية لما سيعود به الحاسب على مركز المعلومات ومستخدميه من فوائد كثيرة أبرزها السرعة والدقة في التعامل مع المعلومات. ومن المنافع الأخرى التي قد تجنيها مراكز المعلومات بتبنيها نظاماً مبنياً على الحاسب تحسين مجالات المسؤولية والإشراف وتحسين إنتاجية العمل وتطوير نوعية العمل للأعمال الروتينية والقيام بأعمال تتطلب التحدي والفكر. (عليان، ربحي مصطفى، النجداوي، أمين: 2009، 290)

إن مراكز المعلومات لن تستطيع أداء أعمالها كالمعتاد إذا ما أرادت أن تبقى فعالة في مجتمع أخذ في التوجه نحو تبني تكنولوجيا المعلومات بصورة متسارعة كما أن عليها أن تدرك مقدار التنافس القوي بينها وبين المؤسسات الأخرى. خاصة تلك المبنية على التقنية الحديثة بشكل قوي. وستجد مراكز المعلومات من التحديات للمحافظة على مستوى مناسب في ميزانيتها حتى تستطيع الاستمرار في تقديم لخدماتها إلى المستخدمين إلى سنوات قادمة. وبناءً عليه، فعليها أن تجد لنفسها طرقاً لتوفير النفقات في وجه

ازدياد الطلب على المعلومات من خلالها وبسبب انخفاض الحاجة إلى مكان لحفظ الوثائق حيث أصبح الوصول المباشر إلكتروني هو الأساس لخدمات المعلومات. ولعل أبرز أوجه التغيير سوف يكون في الدمج الكامل للتكنولوجيا في الأعمال اليومية، وإعادة تصميم وتبسيط النشاطات من أجل زيادة الفاعلية الإدارية بين النظم المختلفة في الهيكل التنظيمي، وبالتالي تحسين أداء الخدمات المقدمة إلى المستفيدين. (يونس، عبد الرزاق مصطفى: 2001) وبذلك أحدثت التكنولوجيا تغييرا ملموسا في العديد من الأمور المتعلقة بالصحافة.

لقد أضافت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قيمة جديدة على نظم المعلومات بمختلف أنواعها، هذه القيمة ساعدت على تحقيق وظائف نظم المعلومات بفاعلية وبكفاءة. فلقد وفرت تكنولوجيا الاتصالات الوسائل مثل شبكات الاتصالات التي يمكن من خلالها نقل المعلومات. ووفرت تكنولوجيا المعلومات الأدوات والبرامج والأجهزة التي سهلت عمليات نقل المعلومات عبر شبكات الاتصالات. فأتاحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بذلك الميكنة التي سهلت معالجة المعلومات واستخدامها في تحديث الأعمال أو تخزينها للإفادة منها عند الحاجة، وأيضا أتاحت المعالجة المادية لتقديم الخدمة. (هلال، رؤوف عبد الحفيظ: 2007، 44)

فقد استطاعت الدول المتقدمة عن طريق تعاملها مع ظاهرة المعلومات وتقنياتها المتقدمة أن تحقق معدلات عالية من النمو والتقدم، وعلى العكس من ذلك فإن الدول النامية التي تأخرت عن الأخذ بتكنولوجيا المعلومات تواجه صعوبات كثيرة في تنمية مجتمعاتها اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا حيث أن الأساليب التقليدية لجمع المعلومات لا تتيح لها فرص التنبؤ والتعرف على المشكلات والاحتياجات لمواجهتها بأسلوب علمي بناء. (الأفندي، عبلة: 1995، 61)

لقد أثرت التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ووفرت وسائل جديدة لتبادل المعلومات، والتغيرات في طبيعة قطاعات الخدمات وغيرها ووفرت أيضا وسائل فعالة لاستخدام القدرات البشرية والمؤسسية بالدولة في كل من القطاعين العام والخاص. ويتحرك العالم بسرعة نحو مجتمعات المعلومات واقتصاديات المعرفة التي تضم شبكات من الأفراد والشركات والدول التي ترتبط إلكترونيًا بعلاقات مترابطة. فتكنولوجيا المعلومات هي أحد المحددات الرئيسية للقدرة التنافسية ونمو المنظمات والبلدان في ظل اقتصاد العولمة. فأصبحت المنظمات أكثر قدرة على المنافسة على أساس معارفهم. ويمكن للإنسان اكتساب المعرفة والقدرات قائمة على المعرفة الاقتصادية، وانعكاساتها بعيدة المدى فيما يتعلق بأسواق العمل ودور التعليم وتكوين رأس المال البشري والبحث والتطوير في عملية النمو الاقتصادي. ومن المتوقع أن يؤدي تطور الاقتصاد القائم على المعرفة إلى زيادة الطلب على العمالة الماهرة وتقليص فرص العمل للعمالة غير الماهرة، والمؤسسات لن تنجح إلا بالقدرة الذي يمكن الوصول إلى موظفيها واستخدام المعلومات والمعارف على نحو فعال. تكنولوجيا المعلومات لها تأثير كبير على مستقبل الأجيال، وعلى الآفاق الاقتصادية للبلد. (Oshikoya, T.W.& Hussin, M. Nureldin)

المحور الثالث: مشكلات تطبيق نظم المعلومات في مؤسسات المعلومات الصحفية

على الرغم من أن الكثير من إجراءات العمل الإداري والفني في المكتبات ومراكز المعلومات فقد تمكنت من اقتناء الأجهزة والنظم المتطورة في مجال تكنولوجيا المعلومات، إلا أن معظمها لا يزال عاجزا عن تحقيق الاستفادة الكاملة من إمكانات هذه الأجهزة والنظم، وتوظيفها كأداة فعالة في تنمية الموارد المعلوماتية للمجتمع. وتجمع الدراسات والبحوث التي تمت في مجال استخدام هذه التكنولوجيا في مختلف دول العالم الثالث بما فيها الدول العربية على أن هذه الدول تواجه مجموعة من القيود والمعوقات

التي تعرقل عملية النقل الفعال لهذه التكنولوجيا المتطورة واستعمالها في إحداث تحول في جوانب التنمية. (برهان، محمد نور: 1985)

تعاني معظم المؤسسات الصحفية من القصور في وسائل تنظيم واختزان المعلومات ونظرا لعدم وجود نظم مقننة وموحدة لتنظيم المعلومات الصحفية. فقد بنيت النظم المطبقة حاليا على أساس جهود فردية واجتهادات شخصية، وإذا كانت هذه النظم تعجز في الوقت الحاضر عن تلبية العديد من الاهتمامات الصحفية فإن هذا العجز سيزداد مع مرور الزمن ومع تشعب وتعقد الاهتمامات الصحفية. (مراكز المعلومات الصحفية: نشأتها وأهميتها ووظائفها: Available at: <http://sudanian.jeeran.com/>)

هناك بعض المشاكل والعوائق التي اعترضت نظم المعلومات؛ وأهم هذه العقبات هي:

- الكوادر المدربة: إن العقبة الأولى والحاسمة في هذا الصدد هي عدم توافر الطاقة البشرية المدربة، خاصة المتخصصة في التكنولوجيات الحديثة.
- الدعم المالي: تواجه هذه المشكلة معظم المؤسسات؛ فكثير من المؤسسات ليست لديها الموارد المالية الكافية لتنمية البنية التحتية لصناعة الاتصالات والمعلومات اللازمة لقيام نظم المعلومات فيها.
- الإطار التنظيمي: تفتقر إلى أطر تنظيمية لتنفيذ تلك النظم.
- الاتصالات: لا بد من معالجة مشاكل الاتصالات من أجل تأمين نظم معلومات بكفاءة وفاعلة.
- حفز المستفيدين: تعتمد الاستفادة من نظام المعلومات على حفز المستفيدين إلى استخدام المعلومات في عملهم أو في عملية اتخاذ القرارات.
- موارد المعلومات: على المؤسسات أن تبذل جهودا كبيرة في زيادة موارد المعلومات
- النظم: إن مراكز المعلومات العربية بحاجة إلى أنظمة تصنيف وتكشيف ومكانز وبرمجيات حاسب لمعالجة المواد باللغة العربية، خاصة عند استخدام التقنيات المؤتمتة.
- تطوير صناعة المعلومات: من البني الأساسية المساعدة على تطوير نظم المعلومات تطوير صناعة المعلومات. (جرجيس، جاسم محمد: 2005)

1. المشكلات التي تواجهها المكتبات ومراكز المعلومات الصحفية:

تعيش حاليا الأجهزة الإدارية في ظل التطورات بعيدة المدى في النظام العالمي الجديد الذي فرض على تلك الأجهزة أن تستعد لتحمل أدوات ومسئوليات محورية غير تقليدية. ففي القرن العشرين حدثت تغيرات وتطور في الأفكار والمفاهيم بشأن دور ومكانة الدولة وإسهاماتها المتوقعة في الرخاء والرفاهية للبشرية، وقد صاحب هذا التطور في دور الدولة جهود مستمرة لتطوير ورفع كفاءة وقدرات تلك الأجهزة. (درويش، إبراهيم: 1982)

- الاعتقاد بعدم الحاجة الملحة إلى تطبيق نظم المعلومات: يرسخ في الأذهان أن البيئة الصحيحة لتطبيق نظم المعلومات هي بيئة القطاع الخاص، وذلك لأنه يسعى للربحية في أسواق المنافسة، ويعمل في ظل بيئة تتسم بالتغيرات السريعة يصعب التنبؤ بها، كما إنه لا يخضع للقيود السياسية والاجتماعية التي تخضع لها الأجهزة الحكومية مما يجعله أكثر حرية في تغيير اتجاهات حركته ومجالات عمله في أي وقت يشاء. أما في الأجهزة الحكومية فالأمر يختلف، حيث تعمل تلك الأجهزة في ظل بيئة طرفها

الأساسي الحكومة التي هي أكثر الكيانات استقرارا وسلطة في المجتمع حيث يسعى طالب الخدمة إليها خاصة في الدول النامية. وتعتبر تلك الخدمة أساسية ومعروفة، والربح مستبعد كهدف أساسي. وعلى ذلك يسود اعتقاد في الكثير من الدول العربية بعدم الحاجة أو الضرورة لتطبيق الأسس والمبادئ التي تدعو إليها نظم المعلومات. (علي، عصام الدين محمد: 2005)

- غياب التنسيق وإهدار المال والجهد: معظم الأجهزة الإدارية المعنية بتنمية المعلومات وتطبيق نظم المعلومات تغفل أهمية التنسيق، فكل دولة تضع خططها بمعزل عن جيرانها رغم تماثل المعطيات والظروف الاجتماعية والاقتصادية. فعلى الرغم من أن بعض الدول العربية قد أنشأت مراكز ضخمة للبحوث العلمية وجمعت فيها العديد من التقنيين والمختصين الماهرين وحاولت عن طريقهم تحقيق عدة إنجازات في مجال البرمجيات ونظم المعلومات، لكن تلك المؤسسات لم تنسق فيما بينها، مما جعلها تبتدأ أموالها وجهودها بسبب تضارب مشاريعها. وهذا النوع من البحث العلمي الذي لا يتمتع بأي أفق استراتيجي لا يكتفي بإهدار الجهد والمال، بل إنه يهدر الفرصة العربية لتحقيق تنمية معلوماتية حقيقية. (خرميطة، فاضل عبد علي: 2011)

- القصور في الأجهزة الإدارية: تواجه الأجهزة الإدارية تحديات عصرية عديدة خاصة الأجهزة الخدمية التي تؤدي وظائف حيوية لها. ويجب أن تقدم خدمات القرن الواحد والعشرين والتطور في احتياجات الأفراد من الخدمات المختلفة. ويشير الواقع إلى عدم الاستخدام الأمثل للموارد المعلوماتية المتاحة بأفضل الوسائل لتحقيق النتائج التي وجدت من أجلها، وكذلك لم تستفيد من تطبيق تقنية نظم المعلومات والمبادئ العلمية الإدارية الحديثة في مواجهة التحديات والمعوقات حتى تتمكن من دفع عملية التطور الإداري في هذه المؤسسات الحيوية.

- عدم اكتمال البنية التحتية للاتصالات والمعلومات: على الرغم من الجهود الحثيثة للأجهزة الإدارية لمواكبة التطور التكنولوجي فإن الصورة بشكل عام غير مرضية. وهذا يعود لأسباب كبيرة أهمها أن البنية التحتية للاتصالات والمعلومات ليست بالمستوى الذي يجب أن تكون عليه. (علي، عصام الدين محمد: 2005)

2. معوقات استخدام نظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات:

يمكن تصنيف أهم المعوقات المتعلقة باستخدام نظم المعلومات في الأجهزة الإدارية الحكومية إلى معوقات تنظيمية وإدارية، ومعوقات بشرية، ومعوقات تقنية.

• معوقات تنظيمية وإدارية: أهم المعوقات المرتبطة باستخدام تكنولوجيا نظم المعلومات هي انعدام التخطيط والتنسيق والرقابة على الأنشطة المتعلقة باستخدام هذه التكنولوجيا، وذلك نتيجة لعدم وجود سياسة عامة موحدة في هذا المجال. وما يزال الاهتمام في معظم الدول العربية محدودا بعملية صياغة استراتيجية موحدة تساعد في توحيد مفاهيم وأسس استخدام التكنولوجيا الحديثة ومقومات الاستخدام الأمثل لامكاناتها الكبيرة. وما يزال الاتجاه السائد هو نحو الحصول على أكثر ما يمكن من طاقات هذه التكنولوجيا بغض النظر عن مدى إمكانية الإدارات المختلفة في الانتفاع منها، مما يؤدي إلى الضياع وإهدار في هذه الموارد العامة. (الفريخ، إبراهيم صالح: 2003؛ Shio, Martin J.: 1983)

ويشير الواقع إلى وجود فجوة هائلة بين الفوائد المرتقبة التي يفترض أن تقدمها نظم المعلومات للمؤسسات وبين الفوائد التي تم الحصول عليها بالفعل. ويرجع ذلك إلى:

- نظم المعلومات قد تم إدخالها إلى الوحدات الإدارية بدون إجراء أية تغييرات في الهياكل التنظيمية أو في الإجراءات التشغيلية، فقد كان استخدام نظم المعلومات موجهًا أساسًا لتحسين الإجراءات اليدوية الموجودة.

- يتم إدخال تقنية المعلومات في كل إدارة، وقسم من أقسام الإدارة بشكل مستقل عن الأقسام والإدارات الأخرى، ومن النادر

وجود سياسة مشتركة بين الإدارات لتنفيذ واستخدام المعلومات في الأجهزة الإدارية.

إن المشكلة الأساسية في معظم الدول العربية هي الغياب الفعلي للسياسات الوطنية. ويجب ضرورة الإسراع بوضع سياسة قومية في مجال نظم المعلومات واستخدام الحاسبات الالكترونية نظرا للحاجة الملحة. وبالرغم من قبول هذه الفكرة من مختلف حكومات كثير من الدول العربية إلا أن العدد القليل منها بدأ بنشاط فعال في هذا المجال. (خرميط، فاضل عبد علي: 2011)

● معوقات بشرية: يعتبر العنصر البشري هو أهم العناصر في أي نظام، بدون هذا العنصر لا يمكن لأي نظام أن يحقق أهدافه المرجوة، فالمعدات والآلات والأجهزة وكل وسائل التقنية الحديثة ما هي إلا عناصر ساكنة بدون العنصر البشري. وعلى الرغم من أن الدول العربية تتمتع برصيد بشري إلا أنهم لا يساهمون بشكل فاعل في تطوير واستخدام نظم المعلومات والحاسبات الالكترونية في المنظمات. (Shio, Martin J.: 1983)

— وذلك نظرا للخصائص التالية التي تشترك فيها معظم الدول العربية في هذا المجال والمبرمجين. مية العالية في الدول العربية.

— ندرة الكوادر الفنية المتخصصة في هذا المجال، وخاصة بالنسبة للكوادر كالمحللين والمبرمجين حيث أن هذه الكوادر هي وحدها القادرة على الارتقاء بمستوى استخدام تكنولوجيا نظم المعلومات بشكل علمي وفعال.

— الفجوة الكبيرة الفاصلة بين الفنيين العاملين في مجال نظم المعلومات وبين المستخدمين من هذه التكنولوجيا مما يجعل الاتصال والتفاهم بين هاتين الفئتين ضعيفا. ونتيجة لذلك يتم تصميم أنظمة لا تلبي حاجة المستخدمين في معظم الحالات، وهذا يعني إهدار مزيد من الوقت والموارد. ولذلك يجب التركيز على تأمين الاتصال المناسب لإيجاد التنسيق المستمر والتعاون خلال جميع مراحل بناء الأنظمة منذ الدراسة الأولية وحتى الانتهاء من عملية التنفيذ والاختيار لضمان الوصول إلى أنظمة فعالة تلبي الاحتياجات الفعلية. (برهان، محمد نور: 2005)

— تواجه استخدام نظم المعلومات في الأجهزة الإدارية ذات العمالة كثيفة العدد مشكلات ذات طابع اجتماعي نظرا لما تسببه الميكنة من تقليص فرص العمل وإلغاء الكثير من الوظائف، مما يؤدي إلى مقاومة العاملين لأي تكنولوجيا جديدة، ويخلق العديد من القضايا الاجتماعية.

— إمكانيات استخدام هذه التكنولوجيا في تهديد الحريات الشخصية للأفراد وغيرها من العوامل الاجتماعية سيكون له كبير الأثر في مقاومة استخدام هذه التكنولوجيا. وتشير بعض الدراسات إلى أن الشبكات الخاصة بالمؤسسات تتعرض للانتهاك، وكلما زاد التقدم التكنولوجي كلما أصبح من الصعب حماية شبكات المعلومات وكلما زادت تكلفة تلك الحماية، الأمر الذي يتطلب التخطيط لمواجهةته والإعداد الثقافي والاجتماعي لتقبل هذه التكنولوجيا. (حيدر، معالي فهمي: 2002)

— اللجوء إلى استخدام الكوادر الأجنبية والاعتماد عليها، وغالبا ما تكون هذه الكوادر أقل اهتماما نتيجة لعدم الانتماء بالتعرف على المتطلبات والاحتياجات الحقيقية للجهات التي تستخدم نظم المعلومات؛ بالإضافة إلى المشكلات الناجمة عن صعوبة الاتصال والتفاهم بين الكوادر الأجنبية والوطنية.

● معوقات تقنية وفنية: تتمثل في ضعف انتشار تقنية نظم المعلومات والاتصالات في الكثير من الدول العربية، فبعض هذه التقنيات دخلت الدول العربية متأخرة نسبيا مقارنة بالدول المتقدمة، كما أن المحتوى العربي على الانترنت قليل نسبيا والتعامل مع أسماء مواقع الانترنت يكون باللغة الإنجليزية، الأمر الذي ساهم في إيجاد حاجز لدى الذين لا يجيدون غير اللغة العربية. وللتغلب على ذلك لابد من إيجاد المزيد من المواقع العربية ودعم إيجاد مواصفات قياسية لوضع أسماء مواقع الانترنت باللغة العربية. ومن أسباب ضعف انتشار تقنية نظم المعلومات والاتصالات أيضا قلة الوعي العام بما توفره هذه التقنيات من خدمات، وهناك حاجة بلا شك في توعية المجتمعات العربية.

يعد عدم توفر البنية التحتية المناسبة التي تضمن تقديم الخدمات المعلوماتية بالشكل الجيد والتي تغطي جميع أنحاء الدول وبتكلفة مناسبة هو أيضا من الأسباب التي تعيق انتشار هذه التقنيات في بعض الدول العربية. ونلاحظ أن تكلفة هذه الخدمات تعتبر مرتفعة نسبيا في معظم الدول العربية، وخاصة عندما نأخذ بعين الاعتبار أن متوسط دخل الفرد في الكثير من الدول العربية يقل عن مثيله في الدول المتقدمة. (علي، عصام الدين محمد: 2005)

أهم المعوقات التقنية والفنية التي تواجه عملية الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الحاسبات في المكتبات ومراكز المعلومات فيما يلي:

- صعوبة اختيار الأجهزة المناسبة نظرا للتعدد الكبير في الأنواع والنظم المختلفة، وعدم وجود أسس واضحة للمفاضلة بينها، بالإضافة إلى سرعة تطور هذه الآلات. ويزيد الأمر تعقيدا شدة المنافسة في سوق الحاسبات مما يجعل الاختيار صعبا. وقد تفرض أحيانا بعض الأنواع والأنظمة نفسها في السوق على عكس ما يرغب المستخدم في الحصول عليه.
- مشكلات تتعلق بتشغيل الأجهزة، كالأعطال وسرعة الإصلاح وإجراء عمليات الصيانة ومسئولية الشركات الموردة والتزامها في تنفيذ التعهدات. وكذلك المشكلات الناتجة عن عدم انتظام التيار الكهربائي وغيرها من المشكلات المرتبطة ببيئة العمل. (قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل: 2002)
- السرعة الكبيرة لتقادم أجهزة الحاسبات الالكترونية، مما يؤدي في معظم الحالات إلى تغييرات كبيرة في الأنظمة القائمة، ويتطلب ذلك موارد مالية وفترة زمنية كبيرة، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة إجراء تقييم صحيح أو دراسة حقيقية للجدوى أو غير ذلك من القرارات الهامة.

إن عدم إتباع الطرق العلمية لتحديد الاحتياجات اللازمة لمختلف وحدات وتجهيزات الحاسبات الالكترونية لا يمكن أن يتم إلا عن طريق القيام بدراسة للجدوى من الناحيتين الفنية والاقتصادية، مما يؤدي في النهاية إلى عدم التطابق بين الإمكانيات المتوفرة والاحتياجات الفعلية. (Shio, Martin J. 1983)

يعترض مراكز المعلومات الصحفية بعض العقبات، أهمها ما يلي:

- أ- النفقات الباهظة التي يتكلفتها إنشاء منافذ متصلة بشاشات عرض تلفزيونية تلك النفقات تعجز معظم الصحف عن تحملها حتى لو اقتصر على التخزين الالكتروني للخمس أو العشر سنوات الأخيرة فقط.
- ب- ما تزال معظم نظم المعلومات الالكترونية في مراحلها التجريبية، ولا يوجد عدد كاف من النظم التي تصلح للصحف الصغيرة، ومن ناحية أخرى تحتاج النظم التي ترتبط بالحاسبات الضخمة إلى الكثير من التعديلات المحلية حتى تناسب مع ظروف كل صحيفة.
- ج- تعتمد مدى كفاءة خدمة المعلومات على كم المقالات والموضوعات الصحفية التي تم تخزينها ونوعية الاختيار الذي تم بالنسبة لهذه المواد وأيضا الكلمات الدالة التي استخدمت.
- د- يجد الصحفيون صعوبة عند استدعاء المعلومات عن طريق شاشة العرض التلفزيونية، وذلك لأن ملامح وشكل هذه المعلومات تختلف كثيرا عن الشكل المطبوع.
- هـ- تحويل أرشيف القصص الصحفية إلى أرشيف الكتروني يفقدنا بعض المزايا ملف القصص فالبحث في ملف القصصات مثلا قد يقود إلى اكتشاف معلومات هامة عن طريق الصدفة وحدها.

"إن كل هذه العقبات وخاصة مشكلة التكاليف أعطت أهميه أكبر للنظم التي تقتصر على استخدام الحاسبات الالكترونية في البحث عن مواد محفوظة على المصغرات الفيديوية وفي هذه الحالة لا يتم التخزين في ذاكرة الحاسب الالكتروني إلا لكمية ضئيلة

من المعلومات عن موضوع معين ثم ترد الإشارات الببليوجرافية عن مكان المصغرات الفيلمية الخاصة بهذا الموضوع وهكذا أمكن اختصار النفقات إلى حد كبير مما لو كان التخزين قد تم كلية عن طريق الحاسب. وقد لجأت الكثير من الصحف إلى استخدام نظم النصف إلكترونية لأنها تلبى الاحتياجات إلى جانب التوفير في النفقات ولكن ذلك ليقابل من أهمية الأرشيف الإلكتروني للنصوص الصحفية ذاتها وإن كان أكثر ملاءمة للصحف الكبيرة ذات الميزانيات الضخمة". (عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون: 1996، ص 222-223)

المحور الرابع: التأثيرات الإيجابية لنظم المعلومات في مؤسسات المعلومات الصحفية

إن تقنيات المعلومات والاتصالات والبنية التحتية للمعلومات العالمية الجديدة هي تقنيات لها تأثيرات سلبية وإيجابية على التنمية. وبعض البلدان بدأت تدرك فوائد اقتصاديات المعلومات، ولا تزال العديد من البلدان النامية تفتقد إلى البنية التحتية للاتصالات الأساسية. وإذا كان هناك صلة فهي غالباً التي ترتبط بتسهيلات المعلومات العالمية. (هاللة، رولا: 2001) لقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في رفع مستوى المعيشة في دول العالم المتقدم وفي توفير المعلومات الداعمة على اتخاذ القرارات الإستراتيجية نحو مجتمع أكثر رخاء، ودعمت اقتصاد الدول، ومكنت من تقديم نوع من التعليم أكثر إيجابية، كما ساعدت على حل مشكلات المجتمع من خلال وسائل الاتصال في نفس الوقت الذي تمثل فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عصباً رئيسياً في اقتصاد الدول المتقدمة. (عبد الهادي، زين: [http:// www.ta3lime.com/](http://www.ta3lime.com/)) (Available at: [http:// www.ta3lime.com/](http://www.ta3lime.com/))

ومع تطور مفاهيم نظم المعلومات، وازدهار تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات ظهرت أنواع متعددة من نظم المعلومات المبنية على الحاسبات كل منها يسعى إلى تلبية احتياجات معينة في المجالات الإدارية المختلفة، وكل منها يعمل على الإسهام بشكل أو بآخر في تحسين فاعلية الأداء التنظيمي والإداري. وقد كان لذلك الأثر المباشر على الأجهزة الإدارية، من حيث رفع كفاءتها وتحسين وتطوير طريقة أدائها (السيد، سمير إسماعيل: 2000) وتبسيط الإجراءات الإدارية في الحصول على الوثائق والقرارات والخدمات المختلفة للمواطنين وبالتالي تسيير أعمالهم اليومية المتعلقة بالمؤسسات المتعددة من خلال وسائل المعلومات والاتصالات، كما تهدف إلى مساعدة أصحاب القرار في المؤسسات على اتخاذ القرار في الوقت المناسب. (علي، عصام الدين محمد: 2005)

يؤدي مركز المعلومات دوراً مهماً في خدمة المعلومات على المستوى القومي حيث تعتبر خدماته في هذا المجال إحدى الحلقات في شبكة المعلومات القومية في الدولة، ويتميز دوره عن المراكز والمكتبات الأخرى نظراً لكونه يحتفظ بمقتنيات لا تتاح للمراكز والمكتبات الأخرى الاحتفاظ بها. (عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون: 1996، 24-25) وفي ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، تعرضت المكتبات ومراكز المعلومات وأساليب تقديمها لخدماتها إلى المستفيدين، وأساليب إعادة بناء هيكلها التنظيمي من أجل تفعيل وظائفها وبالتالي خدماتها للكثير من الضغوط ومن بينها الطريقة التي بدأ الناس يرون بها المعلومات وكيف يمكنهم الوصول إليها، أو الحصول عليها من خلال شبكات المعلومات المتقدمة وبكلفة قليلة مثل شبكة الإنترنت، وكذلك التأثيرات الناجمة عن تطوير المكتبات لنظم المعلومات المحلية المبنية على الحاسب وتفاعل هذه النظم مع بعضها البعض، وفي الوقت نفسه تفاعل النظم المحلية مع النظم الخارجية، وطرق الاستفادة من شبكات المعلومات بوساطة البحث بالاتصال المباشر من قبل المستفيدين والمكتبات الوكلاء، إضافة إلى ضغوط الميزانية التي نجم عنها تنظيم أكثر مرونة في المكتبات. (يونس، عبد الرزاق مصطفى: 2001)

– التأثيرات المتوقعة لنظم المعلومات على مراكز المعلومات الصحفية:

هناك تأثيرات واضحة لاستخدام نظم المعلومات على هيكله وآلية عمل مراكز المعلومات. ومن أهم آثار استخدام نظم المعلومات، ما يلي:

– تغيير الهيكل التنظيمي: أحد جوانب تأثير نظم المعلومات على المؤسسات هو استخدامها لهياكل تنظيمية جديدة، يتم فيها تخفيض عدد المستويات الإدارية، وتوسيع نطاق الإشراف والرقابة. وهو ما يؤدي إلى إعادة تصميم وتحليل الوظائف، وتشغيل وحدات تنظيمية جديدة لأداء وظائف أصبحت ضرورية. (نادر، نهاد، ديب، صلاح شيخ، عريف، مجدي: 2008، 220) ويتم الاعتماد على البريد الإلكتروني والبرمجيات في تحقيق التنسيق بين الأفراد الذين يؤدون مهام مشتركة، ويقوم المسئولين بتفويض المزيد من مسؤوليات اتخاذ القرارات للمستويات الأدنى مما يجعل الأجهزة الإدارية أكثر استجابة لعملائها. وتوفر تلك التكنولوجيا إمكانية أن يعمل بعض أعضاء الجهاز الإداري عن بعد وبدون الحاجة للحضور الدائم إلى مكان العمل. (حيدر، معالي فهمي: 2002)

– تغيير في الوظائف: يتمثل هذا التأثير في تبلور مفاهيم وطريقة أداء المجتمع لوظائفه وجعل تطبيقاتها أكثر فاعلية. فعلى سبيل المثال سيؤدي وجود طريق المعلومات فائق السرعة ودمج أجهزة الاتصالات، وكذلك إمكانية الاتصالات وتبادل المعلومات دون حدود زمنية ومكانية إلى توسيع وتأکید مفهوم الحيز الافتراضي وجعل التواجد ضمن هذا الحيز فعالا لإنجاز كافة الأعمال التي يمكن أن تشملها تطبيقات هذا المفهوم. إن بلورة المفاهيم واكتمال فعالية تطبيقاتها من المؤكد أنه سيؤدي إلى تغييرات جذرية في طريقة أداء الوظائف.

– وعلى ذلك فإن تطور مفهوم الحيز الافتراضي سيؤدي إلى طريقة جديدة للتعامل مع الأجهزة الإدارية خاصة الخدمية منها من المنزل، فمع توفر الاتصالات التفاعلية من المنزل وعبر طريق المعلومات فائق السرعة سيكون بالإمكان إنجاز الخدمة من داخل المنزل عبر جهاز اتصال تفاعلي يمكن طالب الخدمة من التعامل مع الأجهزة الإدارية المختصة بالخدمات العامة، والتعامل أيضا مع الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، بالإضافة إلى الخدمات التجارية والتجول في متاجر إلكترونية (افتراضية). وكذلك يمكنه طلب توصيل الخدمة إلى المنزل وتسديد قيمتها إلكترونيا. (خرميطة، فاضل عبد علي: 2011)

– تغيير في الإجراءات الإدارية: في العقود الماضية كانت ردود فعل الأجهزة الإدارية المعنية بتقديم الخدمات في الكثير من الدول النامية والعربية بطيئة جدا تجاه المشاكل التي كانت تتعرض لها. وكذلك تميزت هذه الإدارات بغياب الديناميكية في تطبيق وتقييم ومتابعة سياسات تمس بصورة مباشرة الخدمات. ولكن مع سرعة التغييرات التكنولوجية الجارية في نظم المعلومات والاتصالات فسوف تتحسن كثيرا الصورة الحالية ويحدث لها العديد من التغييرات النظامية ويكون الاتجاه توفير أفضل الطرق وأشكال التعامل الجديد مع المستفيدين من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية وزيادة سرعة ودقة الإنجاز وتقليل ملامح البيروقراطية لملاحقة ركب التطور والتحديث. (نادر، نهاد، ديب، صلاح شيخ، عريف، مجدي: 2008، 221)

– تقليل أعباء القيام بالأعمال الروتينية المتكررة والتي تتطلب جهدا كبيرا من العاملين بالمنظمات. الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض الوقت اللازم لإنجاز هذه الأعمال؛ إضافة إلى ارتفاع جودة الخدمات وتحسن الاتصالات مع الأطراف الخارجية المرتبطة ببيئة عمل المنظمة. (Loukis, Euripidis N. & Michalopoulos, Nick: 1994, 7-14)

– تمثل المكتبات ومؤسسات المعلومات بجميع أنواعها البوابة الرئيسة للعبور إلى مجتمع المعرفة المتكامل. وتعد الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات من أهم المتطلبات التي يحتاجها المجتمع، خاصة في هذا العصر الذي تميز بأنه عصر الانفجار المعلوماتي

وما صاحبه من تطور تقني في جميع فروع المعرفة، ومن ثم تزايد الحاجة والطلب على المعلومات وضرورة الحصول عليها بأيسر السبل؛ لذا أصبح لزاما على المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات مواكبة التقدم التقني والاستفادة من تطوره في معالجة وتنظيم مصادرها حتى تستطيع تقديم أفضل الخدمات للمستخدمين. (حسن، أحمد با بكر: 2010، 207)

- خدمات مراكز المعلومات الصحفية:

هي مرآة مركز المعلومات وواجهته التي تعكس قدرة المركز على إفادة المستخدمين، كما أنها المحك الرئيسي لمدى نجاح أي مركز معلومات صحفي في قدرته على توفير مصادر المعلومات التي يريدها المحرر في الوقت الذي يحتاجها فيه. وتعتمد هذه الخدمات على كفاءة الذين يقومون بها وعلى مجموعة المصادر المتوفرة بالمركز أو خارجه وكذلك على وعى المستخدمين وإمكانية تفاعلهم واستفادتهم من النظام. (بدر، احمد أنور: 2009، 40) فالهدف الأساسي لوجود مراكز المعلومات هو تقديم الخدمات المعلوماتية، ولقد أدى التقدم التكنولوجي إلى تغيير الكثير من الخدمات.

- الخدمة المرجعية والرد على الاستفسارات: تعتبر من أهم الخدمات التي يقدمها مركز المعلومات الصحفية إذ أنها تلعب دورا حيويا لأي مؤسسة صحفية. وخدمة المراجع تهتم اهتماما مباشرا بمساعدة المستخدم في الحصول على المعلومات وفي استخدام مصادر المعلومات المختلفة. وتشمل الرد السريع على استفسارات المحررين وتقديم المعلومات المطلوبة لهم، وإرشادهم وتوجيههم إلى المصادر الملائمة والمساعدة على كيفية استخدامها عن طريق البريد الإلكتروني أو بواسطة وسائل الاتصالات الأخرى وذلك لتوفير وقت الباحثين. (الختعمي، مسفرة دخيل الله: 2008، 293)

- خدمة الإطلاع الداخلي: تعتبر من الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبة وأحد المؤشرات على فاعلية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستخدمين. وتتاح هذه الخدمة على مدار اليوم للإطلاع والقراءة واستخدام مقتنياتها المختلفة التي توضع تحت تصرف الباحثين وفقا لنظام الأرفف المفتوحة ليتعامل المستخدمون معها مباشرة دون أي عوائق، يساعدهم على ذلك وجود فهرس آلي متاح؛ إضافة إلى وجود اللوحات التوضيحية الموضوعية على الأرفف للتعرف على المجموعات المكتبية والمرتبة بحسب نظام ديوى العشري.

- تزويد المستخدمين بمصادر المعلومات: تهدف هذه الخدمة إتاحة مصادر المعلومات للمستخدمين في المؤسسة الصحفية، وقد تأخذ عدة أشكال: ترك المستخدم يصل للمعلومة بنفسه بالتجول في المركز أو مساعدة أخصائي المعلومات له في الوصول للمعلومات أو توصيل المعلومات لأماكن المحررين وفقا لاحتياجاتهم.

- خدمة تدريب المستخدمين: هي برامج تدريب تعدها المكتبة بهدف مساعدة الباحثين على كيفية استخدامها والاستفادة من مقتنياتها وخدماتها المختلفة بكفاءة وفاعلية. ويتم ذلك من خلال إعداد دورات تدريبية للمستخدمين في الحاسب الآلي واللغة، وجولات داخل المكتبة أو محاضرات يلقيها أخصائي المكتبة، أو توزيع نشرات عن سبل الإفادة من خدمات المعلومات لتأهيلهم لمواجهة التطورات التكنولوجية في مجال المكتبات والمعلومات. (احمد، عبد الرحيم محمد عبد الرحيم: 2009)

- خدمة التصوير أو النسخ: تعتبر من الخدمات الأساسية التي لا غنى عنها في أية مركز معلومات فهي بديل للإعارة بالنسبة لبعض المواد التي لا يسمح بإعارتها. كما أنها توفر وقت وجهد المستخدم في الحصول على نسخة من معلومة معينة يريدها. (هلال، رؤوف عبد الحفيظ: 2001، 173) حيث أن للتصوير أهمية كبيرة في الحفاظ على أصل المعلومة وخاصة إذا كان المصدر الذي توجد به نادر أو لا يتحمل كثرة التداول، وتساهم هذه الخدمة في تيسير الإفادة من مصادر المعلومات، وتلبية احتياجات الباحثين من الصور والنسخ من البحوث والمطبوعات التي يريدونها.

– إعداد القوائم البيبلوجرافية والكشافات والمستخلصات: هي قوائم بمصادر المعلومات تتناول موضوعا ما خاصة تلك التي تكون محل اهتمام الصحيفة. وقد تكون إصدارات المركز من هذه الخدمات دورية ومنظمة وأيضا قد يبادر المركز بإعداد مثل هذه القوائم أو قد تكون بالطلب حسب حاجة المحررين أو المستخدمين. (مراكز المعلومات الصحفية: نشأتها وأهميتها ووظائفها: Available at: <http://sudanian.jeeran.com/>) وتقدم هذه الخدمة بالاستعانة بالحاسب الآلي لتلبية حاجات الباحثين السريعة إلى المعلومات.

– خدمات الإعلام الجارية: تهدف إلى الإعلام الدوري للمحررين بكل ما يجد من أنشطة وأخبار ومعلومات ذات صلة باهتماماتهم. وتتم بعدة طرق لتوصيل هذه المعلومات بسرعة: الاتصالات التليفونية وتمرير الدوريات واستنساخ قوائم المحتويات وتوزيعها وإصدار الأدلة التعريفية وإصدار النشرات الإعلامية وإصدار نشرات بالمقتنيات الجديدة للمركز وإصدار فهرس الأحداث المقبلة يشتمل على المؤتمرات المزمع عقدها أو المعارض التي ستقام، الأعياد والمناسبات القومية والدولية، والمباريات الرياضية... (سليمان، محمد إبراهيم: 1995، 295)

– خدمة البث الانتقائي للمعلومات: تهدف هذه الخدمة إلى تعريف المستخدمين بمصادر المعلومات الحديثة على أساس سمات المستخدمين واهتماماتهم لتزويد كل مستفيد وفقا لاحتياجاته بالمعلومات والبيانات التي تدخل ضمن نطاق اهتمامه دون سؤال من جانبه. ويحتاج مركز المعلومات لتقديم هذه الخدمة إلى تنفيذ الخطوات التالية: إجراء مسح شامل للمستخدمين من خدمات المركز وتحديد مجالات اهتماماتهم بدقة وإعداد استمارات السمات الموضوعية الخاصة بكل مستفيد (Profiles) ومضاهاة استمارات سمات المستخدمين بالإضافة الدورية للمركز وتزويدهم بها تباعا. (بدر، أحمد أنور: 1998، 235) وتقدم معتمدة على استخدام الحاسب من خلال إعداد قوائم باهتمامات كل مستفيد وإحاطته بالجديد في المجالات التي تهتمه فقط. ويتم إرسالها بالبريد الإلكتروني للمستخدمين مما يزيد من فاعليتها.

– خدمات الاتصال بينوك وقواعد المعلومات: من المعروف أن خدمات المعلومات قد تقدمت إدراكا لأهميتها وقيمتها في خدمة البحث، وهناك الآن الكثير من المؤسسات الصحفية وغيرها التي أنشأت ما يسمى بنوك المعلومات أو مرادف المعلومات باستخدام الحاسبات الالكترونية، وقد أصبحت المعلومات متاحة بعدة وسائل لكل من يرغب في الاستفادة منها نظير اشتراكات معينة.

– فقد لجأت بعض مراكز المعلومات الصحفية إلى تشغيل منفذ بها يكون على اتصال مباشر ببنك المعلومات، واستخدام الحاسب الآلي في التواصل عبر الويب للاستفادة من بنوك وقواعد البيانات المحلية والعالمية في المؤسسات المختلفة الصحفية وغير الصحفية نظير اشتراكات يتم دفعها بهدف تعميم الاستفادة من خدماتها من جانب كل الصحفيين المتصلين بالمؤسسة. (مراكز المعلومات الصحفية: نشأتها وأهميتها ووظائفها: Available at: <http://sudanian.jeeran.com/>)

يسهم مركز المعلومات في الجانب التحريري حيث يقوم بمراجعة ما تحتويه المجلة أو الجريدة لتصحيح الأخطاء المعلوماتية وهي أخطاء تقع في الصحف ويقع فيها الصحفيون بشكل غير قليل ولا يمكن تصحيحها دون وجود مركز للمعلومات يقدم مثل هذه الخدمة.

إن نظم المعلومات تؤدي إلى تكامل خدمات المؤسسات لما في ذلك من نتائج إيجابية من شأنها أن تزيد من توافر وإنتاجية وفعالية الخدمات الإلكترونية المقدمة للمستخدمين وتحسين الخدمات للمستخدمين من خلال توفير الخدمات الأكثر كفاءة وفعالية والأسهل وصولا للجميع وزيادة كفاءة أداء المؤسسات من خلال الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتبسيط

إجراءات النظم، الأمر الذي سيؤدي إلى توثيق أواصر التعاون بين مختلف الجهات وزيادة مشاركة المستخدمين في تقديم الخدمات.

يعتمد نجاح مراكز المعلومات الصحفية على تزويدها بالعناصر البشرية ذات الخبرات والكفاءات اللازمة للقيام بهذه المهمة ولتحقيق الكفاءة المطلوبة بالنسبة للعاملين بمراكز المعلومات يجب أن لا نتوقف عن التعليم والتدريب على كل جديد في عالم المعلومات الذي يشهد تطورات هائلة في كل الأجهزة والنظم الفنية وخدمات المعلومات. (عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون: 1996، 50) إن نظرة فاحصة في وضع مراكز المعلومات تكشف عن جدية الاتجاه نحو خيار استخدام النظم الآلية فيها، وأن هناك جدية في التغلب على المشكلات التي تواجهها خاصة فيما يتعلق بالخدمات وهكذا تسعى مراكز المعلومات للتغلب على الصعاب بصورة أفضل مما كان متوقعا وتشجيع مراكز المعلومات على أخذ زمام المبادرة في حوسبة عملياتها، حتى تحافظ على مكانتها في عصر تكنولوجيا المعلومات.

- نظم المعلومات والتنمية

تعتبر ثورة المعلومات والاتصالات المتمثلة بنظم المعلومات والانترنت والأقمار الصناعية من أهم الإنجازات البشرية. فقد وفرت هذه الثورة الكثير من الجهود اللازمة لتطوير اقتصاديات الدول؛ فضلا عن اختصار الوقت الذي يستغرقه كل ذلك. (نادر، نهاد، ديب، صلاح شيخ، عريف، مجدي: 2008، 217)

التنمية هي قدرة المجتمع على إضافة قيمة للموارد المادية وغير المادية وهي أساس إنتاج الثروة المحلية، وإضافة لمحتوى المعلومات من المصادر وتتطلب تقوية البنية التحتية المادية كما تتطلب مصادر فكرية وإبداعية وقد قرر البنك الدولي في تقريره عن التنمية العالمية لعام 1998 بأن التنمية هي عملية تركز على المعرفة. (هاللة، رولا: 2001)

للمعلومات دورا خطيرا في الأجهزة الإدارية المعاصرة، فهي أداة من أدوات الإدارة الحديثة، وضرورة لإجراء الاتصال والتنسيق والرقابة، كما أن المشاركة في المعلومات عامل مهم لاتخاذ القرارات. فقد أصبحت المعلومات ونظمها ضرورة للقيام بالعمليات والأنشطة المختلفة داخل تلك المؤسسات. (علي، عصام الدين محمد: 2005) وتقوم معظم المنظمات بإنتاج واستخدام المعلومات، وتعد المعلومات جوهر وجود هذه المنظمات. ولكن معظم هذه المنظمات لا تعطي الاهتمام الكافي لتجميع وتخزين واسترجاع المعلومات بالدرجة نفسها التي توليها للمواد الأخرى. والفشل في المبادرة الفعالة وفي الوقت المناسب في هذا المجال سيؤدي غالبا إلى نتائج سلبية تؤثر على قدرة الحكومة على تحفيز تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة وفعالة في البلاد. (إبراهيم، أبو السعود: 2001)

فالمعلومات هي المحور الأساسي لأي نظام معلومات في مؤسسة ما، وهو يشكل جزءا مهما في منظومة المعلومات في أي مجتمع. وتساعد المعلومات في أي مجتمع في تقدمه وتطوره، وفي اتخاذ القرارات على اختلافها والتي يتوقف نجاحها على مدى توافر المعلومات الكافية. والمعلومات مهما كانت أهميتها وقيمتها لن تكون مفيدة ما لم نمتلك وسائل الوصول إليها والإفادة منها. ومن هذا المنطق تنبع أهمية نظم المعلومات في مساعدة متخذي القرار في صنع القرارات الرشيدة والقيام بأنشطة الإدارة للمكاتب ومراكز المعلومات. ويتجلى أثر الإدارة في أحكام السيطرة الفنية على المعلومات العلمية والتقنية، ويزيد من قوة هذا العنصر البعد

الإستراتيجية المتمثل في الابتكارات والإبداعات كآليات لتحقيق التنافسية، ومن هنا تنبع أهمية رسم إستراتيجية ووضع سياسة للمعلومات العلمية والتقنية وإدارة ذكية للمكتبات ومراكز المعلومات. (خرميط، فاضل عبد علي: 2011)

تسمح بنية المعلومات الوطنية بالحصول على المعلومات من كل القطاعات بهدف صنع القرار السليم. ومثل هذه البنية التحتية تتطلب توافر معلومات راسخة لتأمين إطار عمل من أجل تنمية نظم وخدمات المعلومات والاتصالات لتحقيق التنمية المطلوبة. (هلاله، رولا: 2001) حيث تعد أنظمة المعلومات الآن ومستقبلا مطلبا لا غنى عنه للوصول إلى التنمية الوطنية الفعالة. لذلك على كل مؤسسة أن تقوم برسم سياسات وإستراتيجيات لتطوير مواردها المعلوماتية وتشجيع الانتفاع من أنظمة المعلومات بهدف تحقيق نمو أكثر فعالية في الخدمات. ونظرا لأهمية موارد المعلومات وأنظمة المعلومات فإنه يجب تخطيطها وإدارتها بعناية تامة ويجب أن تقوم بهذا كل المؤسسات وترتبط أنظمة المعلومات في البلاد النامية ارتباطا قويا بتطوير الموارد البشرية وتخطيطها، والحاجة لتوفير قوى بشرية مؤهلة ومهارات فنية في هذا المجال يعد بالطبع من المؤشرات الإستراتيجية التي يمكن أن تحكم فيها إذا كان لنظم المعلومات أي مستقبل في هذه الدولة إلى جانب فريق العمل المدرب على التقنيات المكتتبية المتطورة. (إبراهيم، أبو السعود: 2001)

مراكز المعلومات الصحفية هي أحد الأجهزة الكبرى التي تتكون منها المؤسسة الصحفية والتي تتكافل جميعا في سبيل إصدار الصحفية والعمل على استمرارها والمسئول عن جمع وإعداد كل ما ينشر في الصحيفة. (عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون: 1996، 26) إذ يعمل المركز على اقتناء مصادر المعلومات وإعداد الببليوجرافيات المتخصصة، كما يسعى إلى القيام بدور إرشادي عن طريق تقديم المساعدات إلى المستخدمين داخله وخارجه بما يتناسب ومتطلبات العصر الحديث، وفي الوقت نفسه يقوم بتدريب فرق العمل على الآليات المكتتبية المتقدمة للنهوض بمستوى الخدمة، ويعمل مركز المعلومات على تحقيق أهدافه من خلال اقتنائه مصادر المعلومات المختلفة من الكتب والتقارير والدوريات والمصغرات الفيلمية والمؤتمرات..؛ بالإضافة إلى مصادر المعلومات الإلكترونية ومجموعة السمعية والمرئية ومجموعات الخرائط إلى جانب فريق العمل المدرب على التقنيات المكتتبية المتطورة التي تتناسب وما فرضه العصر الحديث على الخدمات المكتتبية من متطلبات تتعلق بالوقت والدقة وورقي الأداء. (إبراهيم، أبو السعود: 2001)

وكان لظهور الحاسبات وتطورها المذهل مثل فريد لأهمية العلوم والتكنولوجيا في حياة الأفراد والمجتمعات. وأصبح اللجوء إلى استخدام الحاسب من مستلزمات الحياة العصرية لمواكبة التوسع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات الحديثة لمساعدة إدارتها في التعامل مع المعلومات من جمع وتخزين واسترجاع بالسرعة المطلوبة لاتخاذ القرارات الصائبة، وقد شهدت المكتبات ومراكز المعلومات تحولا إلى النظم الآلية وتعد من أكثر المؤسسات الثقافية حاجة إلى استخدام الحاسب وميكنة عملياتها لرفع مستوى خدماتها إلى المستخدمين ومع التطور الذي شهده العصر الحديث في تنظيم المؤسسات العلمية والثقافية فقد استلزم ذلك تطورا موازيا في المكتبات ومراكز المعلومات لتواكب التقدم وتفي بالاحتياجات المتطورة للمستخدمين. ومع بدء عصر المعلومات لم يعد ممكنا التعامل أو حتى الاستمرار في معالجة المعلومات بالطرق التقليدية، كما أن التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات تفرض على المكتبات ومراكز المعلومات خيارا واحدا لا بديل عنه هو تبني التقنيات الحديثة لتحافظ على مكانتها في عالم المعلومات، وفي ظل التنافس الذي تواجهه من شبكات المعلومات العالمية، خاصة شبكة الإنترنت. (يونس، عبد الرزاق مصطفى: 2001)

ومن أجل تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مناحي الحياة، لا بد أن ندرك أهميتها والدور الذي يمكن أن تلعبه في المجتمع ورفاهيته، وبما يمكن أن تقدمه من قدرة على تغيير مستوى المعيشة ومستوى التفكير وصولاً بأفراد المجتمع إلى درجات إبداعية عالية حيث تعزز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قدرات الإعلام، وحل المشكلات والقضاء عليها؛ إضافة إلى معالجة نواحي القصور التي يمكن أن تظهر في عمل المؤسسات الإعلامية، وتوفير وقت العاملين لأداء أعمال أكثر إبداعية بدلاً من قيامهم بأعمال تكرارية يمكن للحاسب القيام بها بسهولة. (عبد الهادي، زين)

- مظاهر التنمية ونظم المعلومات:

- التنمية الديمقراطية والاجتماعية: تساهم المعلومات في التنمية الاجتماعية والديمقراطية بضمان وصول الناس إلى المعلومات الضرورية، وبذلك يصبحون قادرين على اتخاذ القرارات التي تشكل منهج حياتهم. ويحتاج كل شخص إلى معلومات عن حقوقه المدنية والاجتماعية والسياسية، وبذلك يشارك في تنمية مجتمعه والوصول إلى المعلومات يمكن الناس من اتخاذ أحكام حول المظاهر المدنية والاجتماعية والسياسية للدولة وفعالياته.

- التنمية الثقافية: تمر الثقافات بحالات مستمرة من التنمية والتغيير وفي هذه العملية تؤدي هذه التغييرات إلى مجموعة من التأثيرات الخارجية المرتبطة باللغة والدين والهوية العرقية، ففي الماضي كانت هذه عملية بطيئة نسبياً إلا أن الإعلام والاتصالات كالهاتف والإنترنت... قد غيرت ذلك بشكل كبير، وتؤدي نظم المعلومات دوراً حاسماً في هذه العملية حيث تؤمن نظم المعلومات والاتصالات وسيلة لتسجيل وحفظ الثقافات المحلية وتوفيرها لجمهور أوسع. وقياس الإنجاز في هذا المجال هو غنى الثقافة وانفتاحها على العالم الخارجي وصفتها المحلية المميزة.

- البحث والتعليم: إن الكتب والمواد والوسائل الإعلامية الأخرى المختلفة جزء هام من أي نظام تعليمي. ويعد تطوير نظم النشر وتحسين نوعية المكتبات وتطوير شبكات المعلومات الإلكترونية وسيلة لرفع المستوى العام للتعليم، وإنه من الضروري تقييم الدرجة التي يضيف فيها الكتاب وفعاليات المكتبة بما فيها الدخول إلى الإنترنت قيمة للتعليم ونظم البحث لمعرفة تأثير المعلومات على تطور التعليم.

- التنمية الاقتصادية الجزئية: تؤثر المعلومات على التنمية بطرق مختلفة فيمكن استخدام المعلومات للمساعدة على الإبداع والتطوير بإعطاء المؤسسات الأفكار الجديدة وعمليات تقنية، للتأكيد على الحاجة إلى خدمات معلومات تقنية وعلمية لدعم البحث والتطوير، كما تحتاج المؤسسات أيضاً إلى الدخول إلى المعلومات التجارية وهذا ما يمكنها من إدارة مصادرها بشكل أكثر فاعلية ويتضمن قياس تأثير فعاليات المعلومات المخصصة لدعم التنمية الاقتصادية الجزئية تقييم الدرجة التي تبرهن فيها هذه الفعاليات على فاعلية المؤسسات.

- التنمية الاقتصادية الكلية: تساهم المعلومات في التنمية الاقتصادية الكلية بزيادة مرونة وسرعة الاستجابة للاقتصاد ككل وإن هدف السياسة هو تحسين فعالية وتأثير الاقتصاد بشكله الحالي، وأيضاً إعادة بناء الاقتصاد وتنوع آليات الإنجاز فيما يتعلق بتنمية البنية التحتية خاصة تطوير الاتصالات والدخول إلى الإنترنت وهناك جهود مبذولة من أجل بناء بنية معلومات تحتية تحدث نقلاً جذرياً في اقتصاديات الدول المتقدمة، وهناك حاجة مشابهة لمثل هذه التغييرات في البلدان النامية فقياس التأثير العام للمعلومات على التنمية الاقتصادية الكلية يعني تقييم الإسهام الذي تقدمه للمستوى الحالي من الناتج المحلي الإجمالي أو الناتج القومي الإجمالي ويمكن أن تتضمن أيضاً تقييم الإسهام في مجموعة من أهداف السياسة الاقتصادية الكلية مثل إعادة بناء الاقتصاد أو تحسين المنافسة الدولية. (هلاله، رولا: 2001)

لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا كبيرا في عملية التنمية، لكنه من الصعب قياس تأثير المعلومات على أي مستوى سواء كان وطنيا أو تنظيميا أو فرديا. فقد دعمت مؤسسات البلدان النامية تطور بنيتها التحتية المعلوماتية، وشمل هذا الدعم إنشاء خدمات المعلومات على كل المستويات الوطنية والإقليمية والدولية؛ بالإضافة إلى تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات في العالم، والتعليم، وتدريب اختصاصي ومستخدمي المعلومات، وخلق خطط ومناهج المعلومات التي تعد مصدرا أساسيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. (هالالة، رولا: 2001)

ومن الضروري تقوية البنية التحتية للمعلومات لمعرفة أثرها على التنمية، وهنا تبرز الحاجة إلى المكتبات والوسائل الإعلامية الأخرى لدعم القطاع التعليمي حيث أن خدمات المعلومات التكنولوجية والعلمية المرتبطة بنظم المعلومات ضرورية لدعم التنمية الاقتصادية الجزئية، بينما تدعم شبكات الاتصالات وتسهيلات خدمات الحاسب والتطبيقات المتعلقة بها التنمية الاقتصادية الكلية. أما وسائل الإعلام ودور النشر وشبكة خدمات المعلومات المحلية فهي ضرورية لدعم التنمية الاجتماعية والديمقراطية والثقافية؛ بالإضافة إلى ذلك تبرز حاجة ملحة لوجود فريق عمل متخصص بالمعلومات وإلى تطوير المهارات المطلوبة في استخدامها، وسيتوجب على العاملين الاتصال بشكل مباشر مع المستخدمين ومساعدتهم في الفهم والاستفادة من المعلومات المتوفرة. (هالالة، رولا: 2001)

المحور الخامس: التخطيط لإنشاء مراكز للمعلومات الصحفية بالإسكندرية

تسعى مؤسسات المعلومات نحو تحقيق أكبر قدر من التكامل في الموارد والتكاليف في الخدمات، وتحسبا لما قد يتكشف في المستقبل من تحديات يصعب على أي مؤسسة مهما بلغت إمكاناتها وتنوعت مواردها أن تقف بمفردها في مواجهتها؛ فهناك حاجة ماسة إلى مراكز معلومات للمؤسسات الصحفية بالإسكندرية، يمكن أن تفيد في تقديم الخدمات المتنوعة للمحررين وغيرهم من العاملين داخل المؤسسة الصحفية أو خارجها. آخذين في الاعتبار أنه لا يوجد مركز للمعلومات بأي من الصحف القومية أو الحزبية أو المستقلة بالإسكندرية يمكن الإفادة منه. هذا بالرغم من وجود مراكز للمعلومات للمؤسسات الصحفية القومية فقط بالقاهرة. ولذلك سيتم طرح تصور مبدئي لبناء مركز المعلومات، وذلك لتيسير وصول المستفيدين إلى المعلومات التي يحتاجونها.

وسوف يسهم إنشاء مثل هذا المركز في إنشاء قاعدة معرفية واسعة، وضمان صنع قرارات سليمة في التوقيت المناسب، وتوفير بدائل وأساليب متطورة للتعامل مع المشكلات، وتقليل الأزمات، والعمل بكفاءة عالية، وبتفاعل مع مستجدات الأمور. وحتى يحقق مركز المعلومات أهدافه ينبغي إتباع أسلوب علمي في التخطيط له، بحيث تؤمن احتياجات المستفيدين منها بفاعلية كبيرة. وعند التخطيط لتأسيس مركز المعلومات يمكن اعتماد التخطيط على أساس الأهداف، أي تحديد أهداف مركز المعلومات ومن ثم إنشائه وتصميمه لتحقيق هذه الأهداف. وبمعنى آخر لا بد أن تكون مخرجات مركز المعلومات قادرة على تحقيق الأهداف.

يعتمد الهيكل التنظيمي المقترح على خليط من تنظيميين يمكن اختيار أي منهما عند الرغبة في إنشاء مركز المعلومات مع ضرورة ملاحظة إيجابيات وسلبيات كل طريق.

1. التنظيم الاستشاري: يرتكز على تعيين أو الاستعانة ببعض الخبراء والمستشارين من الخارج لمساعدة رئيس مجلس الإدارة في أداء عمله، خاصة فيما يتعلق بالتخطيط ووضع السياسات. وسيؤدي الأخذ بهذا التنظيم إلى فوائد يمكن إجمالها فيما يلي: يتيح التنظيم الاستشاري تحطي عقبة محدودية قدرات رئيس مجلس الإدارة في بعض القضايا والاختصاصات. مع الأخذ في الاعتبار أن الخبراء والمستشارين ليس لديهم سلطة اتخاذ القرار، وأن آراءهم ليست ملزمة لإدارة المركز، وإنما يقتصر دورهم

على تقديم التوصيات والمشورة. ويؤدي تفعيل هذا المبدأ إلى منع ظهور صراعات داخلية بين الخبراء والإدارة، بما ينعكس سلبيًا على علاقات العمل، وكفاءة التنظيم.

2. التنظيم الوظيفي: فهو أن تقوم المؤسسات الصحفية بنفسها بتنفيذ إنشاء مركز المعلومات بجهودها الذاتية أو بالاستعانة بمتخصصين من داخل المؤسسة الأم التي تقوم كل منها بمهام محددة تدخل في نطاق تخطيطها. ويسمح الأخذ بالتنظيم الوظيفي بالمزايا التالية:

- تقسيم العمل على أساس وظيفي، وبالتالي يوفر هذا فرصة أكبر للإفادة من مزايا التخصص والخبرة.
 - يساعد على الدقة واتقان العمل، بما يؤدي إلى الامتياز والتفوق.
 - يساعد على تنمية روح التعاون والجماعة بين العاملين في المركز.
 - تمكين الإدارة من الإفادة العلمية والفنية مما يساعد على القيام بالأعمال الإدارية بدرجة عالية من الاحتراف.
- وفي كلا الطريقتين ينبغي للمؤسسات الصحفية الرغبة في إنشاء مركز المعلومات من الاسترشاد بما تتضمنه المراحل الأساسية لإنشاء مركز المعلومات من معلومات.

مراحل إنشاء مركز المعلومات الصحفية: (العقلا، سليمان بن صالح: 2008)

يمكن حصر المراحل الأساسية لإنشاء مركز المعلومات بثلاث مراحل، هي:

المرحلة الأولى: الإعداد والتجهيز

تعتبر مرحلة الإعداد والتجهيز هي الأهم، وهي الأساس وربما هي الأصعب من جميع المراحل اللاحقة لأنه يتم الاعتماد عليها في تنفيذ المراحل الأخرى. ففي هذه المرحلة يتم تحديد الأهداف لمركز المعلومات ودراسة الجدوى وهو الأساس الذي تنبني عليه مركز المعلومات. وتشمل هذه المرحلة كل من تحديد الأهداف، والمستفيدين وحاجاتهم، ومصادر المعلومات ونوعياتها وأشكالها وطرق عرضها وجمعها، وطريقة تخزين المعلومات واسترجاعها، ونوع الأجهزة والبرمجيات، وإدارة مركز المعلومات والإشراف عليها وتحديث بياناتها وصيانتها والكادر البشري ومؤهلاته وخبراته وطرق تدريبه؛ هذا بالإضافة إلى مسائل أخرى يجب حسمها مثل المركزية واللامركزية، والكادر البشري ومؤهلاته وخبراته وطرق تدريبه، وسرية المعلومات وأمنها.

وينبغي أن يتم تحديد الأهداف العامة والخاصة بشكل دقيق وواضح وتكون قابلة للتطبيق. وتمثل الأهداف نقطة البداية للخطوات القادمة، وينبغي الالتزام بها وعدم الخروج عنها. وتمثل الأهداف الآتية أهدافا مقترحة يمكن لمركز المعلومات تحقيقها لبناء مجتمع المعرفة وتشمل ما يلي:

- بناء النظم القادرة على توفير المعلومات التي تساعد على التخطيط السليم ومتابعة تنفيذ الخطط لتتخذ القرار
- ربط مراكز المعلومات عبر شبكة المعلومات ومن ثم ربطها بالمركز الرئيسي
- إنشاء مركز للتدريب وتنفيذ برامج لمحو الأمية الحاسب.
- دعم وتطوير أنظمة المعلومات التي تعزز الخدمات عن بعد، وتيسير كافة السبل لضمان نجاحها
- مواكبة التطور العالمي في مجال تقنية المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة واستغلالها في الأعمال التي يقوم بها مركز المعلومات
- استخدام تقنيات المعلومات في توفير الخدمات بشكل الكتروني بأقل كلفة وفي أسرع وقت

- تعزيز استخدام الأجهزة الحديثة في كافة المعاملات بدلا من الأساليب التقليدية وربط كافة المعاملات بالبريد الإلكتروني وجعل المعلومات سهلة الانسياب عبر الشبكات
 - إنشاء قواعد المعلومات التي تخدم الأهداف المؤسسة
 - بناء شبكات المعلومات المتخصصة
 - إصدار نشرات دورية
 - يقوم مركز المعلومات بتوفير المعلومات الدقيقة التي تعتبر الركيزة الأساسية لنجاح التنمية المحلية وللتخطيط ومتابعة التنفيذ واتخاذ القرارات السليمة لتحقيق كفاءة الخدمات وتحقيق الاستثمار الأمثل والإسراع بالتنمية المتوازنة لتحقيق الرخاء للمواطنين
- وفي هذه المرحلة ينبغي تحديد المستفيدين المستهدفين لمركز المعلومات الصحفية، حيث أن تحديد فئات المستفيدين والتعرف على خصائصهم وصفاتهم يعتبر مهما سواء في عملية تصميم لمركز المعلومات الصحفية أو توفير الخدمات المعلوماتية. وفي الغالب فإن جمهور المستفيدين من مركز المعلومات الصحفية يمكن تحديدهم في فئات المحررين والصحفيين وغيرهم من العاملين بالمؤسسة الصحفية داخلها أو خارجها. وما ينبغي التنبه له هو ضرورة تحديد نوعية هذه الجهات المتوقع خدمتها وتحديد نوعية التخصصات فيها.
- ويدخل ضمن تحديد المستفيدين تحديد احتياجاتهم من المعلومات، حيث أن مراكز المعلومات الصحفية الناجحة هي التي توفر المعلومات التي تلبي حاجات المستفيدين بدقة وتستجيب للتطورات التي قد تطرأ على هذه الاحتياجات.
- وفي مرحلة الإعداد والتجهيز ينبغي تحديد وحصر مصادر المعلومات التي تود مراكز المعلومات الصحفية تقديمها، وتحديد أشكالها وطريقة عرضها. وتأتي مصادر المعلومات على أشكال مختلفة مثل الملفات الإلكترونية والكتب والدوريات الإلكترونية، وقواعد المعلومات المتخصصة سواء المحلية أو المتوفرة عن طريق الإنترنت أو المخزنة على الأقراص الضوئية. ويتم العمل على اكتشاف هذه المصادر وجعلها قابلة للبحث والاسترجاع.
- وينبغي أن يتم في مرحلة الإعداد والتجهيز تحديد كميات ونوعيات الأجهزة والبرامج المطلوب تأمينها، سواء بنائها داخليا أو شراؤها جاهزة. وعموما يعتمد تحديد النوعيات والكميات أولا وأخيرا على عدد من العوامل مثل حجم مركز المعلومات الصحفية المزمع إنشائه، وعدد المستفيدين منه، وحجم الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة.
- وفي هذه المرحلة ينبغي تحديد وبيان طريقة خزن المعلومات ونوعية الوسائط التي ينبغي أن تحفظ عليها. كما ينبغي تحديد طريقة استرجاع المعلومات والإفادة منها ونوعية خدمات المعلومات التي توفرها مراكز المعلومات الصحفية ومستواها ووسائل الاتصال وطريقة تنفيذها.
- وحيث أن مركز المعلومات الصحفية هي مكتبة متطورة تنمو باستمرار وتتعرض للتغير وفقا لتغير الحاجات فلا بد من تحديد الكادر البشري الذي سوف يشتغل بها وتحديد مؤهلاته وخبراته وطرق تدريبه، وكذلك تحديد طريقة إدارة مركز المعلومات الصحفية والإشراف عليه وجعلها مركزية أو لامركزية وطريقة المراقبة وأمن المعلومات وإجراءات التحديث والتعديل والصيانة. وأخيرا لا بد من وضع سياسة واضحة ومحددة لمراكز المعلومات الصحفية وتكون مكتوبة وموثقة بحيث تشمل على جميع ما يتعلق بالمركز من أنظمة ولوائح وإجراءات.

وفي نهاية مرحلة الإعداد والتجهيز وقبل الشروع في المرحلة التالية لابد من وضع خطة الإنجاز أو التنفيذ المقترحة. ففي هذه المرحلة يتم توزيع الأعمال المختلفة لمراحل المشروع على فترات زمنية محددة وذلك اعتمادا على مجموعة من العوامل والخبرات العملية.

المرحلة الثانية: التنفيذ وإنجاز المشروع

إن أهم ما يميز مراكز المعلومات الصحفية هو إمكانية دمج جميع الخدمات التي يقدمها تحت سقف واحد أو ما يسمى بالمدخل الموحد لخدمات مركز المعلومات. ويتطلب العمل في هذه المرحلة خبرات تستطيع أن ترفع من قيمة الخدمات المقدمة وتقلل من الكثير من الجهود والوقت المبذول في العمل. ويتم خلال مرحلة التنفيذ من خلال عمل توثيق متكامل للمعلومات وتطوير الوثيقة بحيث تشمل كافة المتطلبات البشرية والمادية وفقا للاحتياجات. كما تصف الوثيقة خدمات مراكز المعلومات الصحفية وتحدد فيها التصاميم المختلفة للمركز ومتطلباتها وفقا لاحتياجات مراكز المعلومات الصحفية. ويجب اعتماد هذه الوثيقة والموافقة عليها قبل المضي قدما في مرحلة التنفيذ لضمان أن تكون النتيجة النهائية تتوافق مع احتياجات وتطلعات المسؤولين في المركز.

وتشمل أيضا هذه المرحلة تأمين المتطلبات والاحتياجات مثل الأجهزة وتركيبها والبرمجيات المختلفة وتهيئتها. ويلاحظ أن كميات ونوعيات الأجهزة والبرمجيات تعتمد على عدد من العوامل مثل حجم مركز المعلومات الصحفية المزمع إنشائها، وعدد المستفيدين منها، وحجم الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة. وعموما تتمثل احتياجات مركز المعلومات الصحفية من التقنيات والأجهزة والبرامج في الأنواع التالية: أجهزة الشبكات المحلية، الطابعات، والمساحات الضوئية، والأقراص المدمجة، وأجهزة الحماية والأمن، ونظم إدارة تشغيل قواعد المعلومات وإدارة أنظمة مركز المعلومات الآلية، ونظم النشر الإلكتروني وإدارة المحتوى، وقواعد البيانات المخزنة على الأقراص الضوئية، وملفات الإلكترونيات المصممة محليا أو الموجودة على الإنترنت.

” ويمكننا حصر المتطلبات والاحتياجات التي تحتاجها لتطوير مراكز المعلومات الصحفية وإدخال البيانات وإتاحة مصادر المعلومات للمستفيدين بأسلوب علمي سهل بأربعة عناصر هي الآتي:

- الأجهزة: وتشمل عدد من أجهزة الحاسب الحديثة والمساحات والطابعات وأجهزة الاتصالات للربط بالشبكة المحلية، كما تشمل الأجهزة توفير خادم ذو سعة كبيرة ليستوعب الكم الكبير من المعلومات.
- البرامج: وتشمل نظم إدارة مراكز المعلومات الصحفية وبرامج الربط والاسترجاع، وينبغي أن تكون البرامج حديثة ومعتمدة على أحدث المعايير والتقنيات اللازمة لإدارة مراكز المعلومات الصحفية وتحديثها. ولا بد من التأكد من دعم الأنظمة لنظام المارك العالمي وكذلك معيار تبادل المعلومات.
- العنصر البشري: ويكون مؤهلا تأهيدا فنيا وتقنيا وقادرا على التعامل مع الأجهزة والبرامج وتقديم خدمات الدعم والصيانة والتدريب. والتأهيل الجيد للعنصر البشري ينبغي أن يبدأ قبل تبني مشروع مراكز المعلومات الصحفية، حيث أنه العنصر الأول والأخير الذي يساهم في إنجاح المشروع ككل.
- المصادر الإلكترونية: وتشمل هذه المصادر الكتب والمجلات الإلكترونية، والملفات الإلكترونية، والأقراص الضوئية، وغيرها من مصادر المعلومات المتوافرة على ميكروفيلم أو مخطوطات، أو أدلة، أو نشر إلكتروني. ” (مهنا، عبد المجيد: 2010، 560)

وتحتاج مراكز المعلومات الصحفية إلى نظام خاص بالنشر الإلكتروني وإدارة المحتوى، بحيث يوفر إمكانيات كبيرة لخلق مواقع ديناميكية لأي مواد يرغب في نشرها على الشبكة. ويمكن المسؤولين عن البوابة من التحكم فيما ينشر على البوابة بشكل سهل

وميسر، وأرشفة جميع المعلومات المدرجة في البوابة مع إمكانات بحث حر شامل على جميع محتويات البوابة. وينبغي أن يشتمل النظام الخاص بالنشر الإلكتروني وإدارة المحتوى على مميزات وتسهيلات عديدة مثل ما يلي:

- يكون سهل الاستخدام لكل مستخدم للإنترنت.
- إمكانية النشر داخل البوابة الرئيسية أو الصفحات الخاصة بالمجموعات.
- يوفر أرشيف كامل للأخبار والمحتويات.
- إمكانية البحث بالكلمة أو بالنص.
- إمكانية إرفاق الصور أو التسجيلات الصوتية أو المرئية مع الخبر.
- يوفر حماية كاملة لنظام الإدخال والإشراف.
- تحكم كامل في صلاحيات المدخلين والمحريين.
- إمكانية نشر الأخبار المدخلة فقط من خلال المشرفين على البوابة بعد مراجعتهم كل مادة مدخلة.
- إمكانية إدخال الأخبار من أي مكان من خلال الإنترنت.
- إمكانية إنشاء صفحات جديدة وقوالب خاصة لهذه الصفحات.

ويمكن في هذه المرحلة تحديد الأعمال المطلوبة على الشكل الآتي:

1. تطوير الهيكل العام والتصميم الفني لموقع مراكز المعلومات الصحفية ويتم تصميم الواجهة الرئيسية لمراكز المعلومات الصحفية وخدماتها ومواقعها الفرعية وأسلوب إدارتها وكيفية تغذيتها بمحتويات مصادر المعلومات.
2. تنفيذ وتهيئة خدمات مراكز المعلومات الصحفية.
3. توفير المعلومات المراد الاستفادة منها والخاصة بمراكز المعلومات الصحفية وتحميلها بالخدمات الخاصة بها، وتشمل المصادر: الكتب والمجلات الإلكترونية والملفات الإلكترونية والأقراص الضوئية وغيرها من مصادر المعلومات المتوافرة على ميكروفيلم أو مخطوطات أو أدلة أو نشر إلكتروني.
4. تحميل مصادر المعلومات الإلكترونية على الخوادم الخاصة بها.
5. ربط مراكز المعلومات الصحفية وإتاحتها عبر شبكة المؤسسة المحلية لتحقيق الفائدة القصوى منها.
6. تدريب العاملين والمختصين بإدارة وتشغيل وتحديث محتويات مراكز المعلومات الصحفية. وينبغي أن يتم تصميم برامج تدريبية تتوافق واحتياجات العاملين لتمكينهم من التعامل مع خدمات ونظم المكتبة الإلكترونية والاستفادة المثلى منها.

ولكي يتمكن المستفيدون من الوصول إلى المعلومات الموجودة على مراكز المعلومات الصحفية وتحقيق الفائدة القصوى منها بأقل وقت وجهد ومن أي مكان يتواجدون فيه فإنه لا بد من ربط مراكز المعلومات الصحفية وإتاحتها عبر شبكة المؤسسة المحلية. كما أن من أفضل طرق تسهيل الاستفادة من المعلومات في تلك المراكز يتمثل في ربط الشبكة المحلية للمؤسسة بشبكة الإنترنت التي فرضت نفسها كمصدر أساس وسريع جدا للمعلومات عبر ملايين الحاسبات المرتبطة بها حول العالم.

ولضمان استمرارية عمل مراكز المعلومات الصحفية ينبغي العناية بموضوع الدعم الفني والصيانة للنظم والبرمجيات في المركز. ويتم ذلك إما بواسطة الاستعانة بالفريق الفني للشركة الموردة أو بواسطة فريق فني متخصص من داخل المؤسسة. ويمكن عمل الدعم الفني إما مباشرة أو الدخول على النظم عن بعد أو عبر الهاتف أو الفاكس أو البريد الإلكتروني. وفي الغالب يشمل الدعم المطلوب الآتي:

- تركيب النسخ المحدثه لنظم وبرمجيات المكتبة الإلكترونية.
- إصلاح الأعطال في النظم والبرمجيات التي تظهر من حين لآخر.

المرحلة الثالثة: إطلاق الخدمة

بعد الانتهاء من مرحلة التنفيذ والإنجاز تأتي هذه المرحلة وهي مرحلة التشغيل وإطلاق الخدمة. ويتم خلال هذه المرحلة أولاً إجراء تجربة أو اختبار لكافة مكونات مراكز المعلومات الصحفية بما في ذلك الخدمة المقدمة ومستواها وسرعتها ودقتها وشموليتها، ويتم أثناء التجربة فحص الأجهزة والبرامج وعمل التعديلات المطلوبة إذا لزم الأمر. فإذا تمت التجربة بنجاح وحققت تطلعات المسؤولين يتم بعد ذلك إطلاق الخدمة بشكلها النهائي وإتاحة مصادر المعلومات المختلفة وتوفيرها بشكل متكامل من خلال مراكز المعلومات الصحفية.

وينبغي التنبيه هنا إلى أمر في غاية الأهمية وهو ضرورة تدريب العاملين على المكتبة الإلكترونية. وتشمل الفئات التي يجب أن يشملها التدريب كل من الموظفون الذين سيقومون بعملية تشغيل المكتبة مثل مشغلي الحاسب ومدخلي البيانات والمبرمجون وغيرهم؛ والمشرفون المباشرون على مراكز المعلومات الصحفية وذلك لتعريفهم بطبيعة العمل ونوعية الأعمال المطلوب منهم إنجازها.

وكي يتحقق الهدف المنشود من مراكز المعلومات الصحفية ينبغي الإعلان عنها وتسويق خدماتها في كافة قطاعات المؤسسة. كما ينبغي أن لا ننسى عملية التقييم لمراكز المعلومات الصحفية (مدى تحقيق أهدافها، ومحتوياتها، وخدماتها ومستوى جودتها وحجم الاستفادة منها) ويكون ذلك بعد مرور مدة كافية على تشغيلها وذلك للحكم عليها وتطويرها. وعند تقييم مراكز المعلومات الصحفية ينبغي التركيز على المستخدمين فليس هدف المكتبة هو فقط توفير مجموعات عالية الكفاءة بل أهم من ذلك هو مساعدة المستخدمين في جهودهم لتمييز الأفضل من هذه المجموعات.

أخيراً لا بد من توثيق مراكز المعلومات الصحفية بحيث يصدر وصف مكتوب لها يشمل أهدافها ومحتوياتها وإجراءاتها وخدماتها، ويكون مدعماً بالوثائق والرسوم الإيضاحية والجداول الوصفية. ومن الجدير ذكره أن عملية التوثيق هي عملية مستمرة تبدأ منذ بداية المشروع ولا تنتهي بنهايته بل تظل ملازمة لمراكز المعلومات الصحفية طوال فترة عملها وتشغيلها. (العقلا، سليمان بن صالح: 2008)

وهناك مجموعة من الدوافع تؤكد على ضرورة إنشاء مثل هذه المراكز وتقع مسؤولية إنشائها على عاتق كل المؤسسات الصحفية من خلال تجهيزها التنفيذية. حيث يعد مركز المعلومات البنية الأساسية للمجتمع المعرفي. كذلك توفير خدمات المعلومات المتميزة سيظل مسؤولية المؤسسات الصحفية. وإن التخطيط الجيد الواقعي يجب أن يسبق التسليم بعجز الموارد.

وتتمثل رسالة مراكز المعلومات الصحفية في تقديم خدمات عالية الجودة تلبى متطلبات المستخدمين في الوقت المناسب وبسرعة كبيرة. وعليه فإن مراكز المعلومات الصحفية تهدف إلى نشر الوعي الثقافي والتنموي عبر الوسائل التقنية التي تحقق الطفرة المعلوماتية لخلق مجتمع يسعى لسد فجوة الجهد والزمن بإتباع الإجراءات والمعلومات بالحاسبات وحتى تصل إلى أرفع مستوى.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- تعد هذه النتائج إجابة عن التساؤلات التي وضعتها الباحثة في بداية الدراسة:
- إن بناء نظم للمعلومات واستخدام التكنولوجيا في المكتبات ومراكز المعلومات أصبح ضرورة ملحة لا بد منها، إذ أصبحت مصدراً جديداً لقوة تلك الأجهزة الإدارية يشارك في تحسين كفاءة وفاعلية الأداء. وعلى ذلك يجب على الإدارات أن تقوم برسم سياسات واستراتيجيات لتطوير موارد المعلومات لديها وتحفيز عملية الانتفاع من أنظمة المعلومات، بهدف تطوير وتنمية تلك الأجهزة بما يتماشى مع عصر المعرفة.
- يعد استخدام نظم المعلومات في مراكز المعلومات بمختلف أنواعها وبخاصة مراكز المعلومات الصحفية استثماراً يمكن استغلاله استراتيجياً للحصول على ميزة تنافسية. وعلى ذلك أصبحت الأجهزة الإدارية تنظر إلى نظم المعلومات كمجال يمكن من خلاله خلق الفرص أو إضافة قيمة لديها.
- التأثير الهائل للتطورات المتلاحقة في نظم وتكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، أدى إلى انعكاس ذلك على الخدمات المعلوماتية المختلفة التي تقدمها هذه المراكز. وسوف يصاحب ذلك تغيير الكثير من المعتقدات التنظيمية السائدة. حيث أصبح لزاماً في ظل تكنولوجيا ونظم المعلومات أن تعيد المؤسسات الصحفية اكتشاف نفسها، وتراجع تقويم خدماتها التنظيمية، واستعمال التكنولوجيا على نحو يوظف مزاياها في تلك المؤسسات ويحقق التنمية المستدامة.
- إن الصحف القومية والحزبية والمستقلة بمدينة الإسكندرية لا تستخدم نظم المعلومات في تخزين وتنظيم وتحليل واسترجاع وبحث المعلومات الخاصة بها.

ثانياً: التوصيات:

- بعد الانتهاء من هذه الدراسة، أمكن التوصل إلى مجموعة من التوصيات المبنية على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بالإضافة إلى المقترحات التي تدعم عمل مراكز المعلومات الصحفية والتي من شأنها تحسين الخدمات المعلوماتية في عصر المعرفة.
- ضرورة إنشاء مراكز معلومات بالمؤسسات الصحفية القومية والحزبية والمستقلة بالإسكندرية لتيسير وصول المحررين والصحفيين إلى المعلومات التي يحتاجونها في أعمالهم.
- التوسع في استخدام الأجهزة التقنية الحديثة لحفظ واسترجاع المعلومات.
- زيادة وعي مؤسسات المعلومات بدور نظم المعلومات في العمل الإداري لما توفره من ميزات السرعة والدقة وتوفير الوقت والجهد مقارنة بالطرق اليدوية لإنجاز الأعمال.
- ربط مراكز المعلومات الصحفية بقواعد وشبكات المعلومات لتلبية الاحتياجات المعرفية للمستخدمين منها.
- بناء وتطوير قواعد رقمية في كافة هذه المجالات مع ضمان سبل تحديثها، بالإضافة إلى بث المعلومات عبر عدد من الخدمات المتطورة.
- دعم ورفع كفاءة العاملين في مجال المعلومات للتعامل مع نظم المعلومات الحديثة وخدماتها، وذلك بعقد دورات تدريبية في مجال نظم المعلومات وإدارتها... الخ.

- توفير الدعم المادي اللازم للمؤسسات لتمكين مراكز المعلومات من تطبيق أفضل النظم الآلية في عملياتها. ومساعدتها على تطوير برمجيات ونظم معلومات خاصة تلائم احتياجات المكتبات ومراكز المعلومات العربية.
- تنسيق أعمال نظم المعلومات وإدارتها بطريقة تعاونية من خلال ربط الحاسبات ضمن شبكة اتصالات بحيث يسهل تبادل المعلومات الكترونيا بين مختلف أقسام المؤسسة وهذا من شأنه زيادة فعالية الاتصالات.
- إعداد دراسة جدوى لتقدير متطلبات نظم المعلومات، على أن تؤخذ بعين الاعتبار المستلزمات المالية والتقنية والبشرية اللازمة لوضع التصور وفق متطلبات الحاضر والمستقبل وبما يؤمن مواكبة المستجدات في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات
- اعتماد نظم وتكنولوجيا المعلومات في مختلف إجراءات العمل لما له من أهمية في دقة وسرعة إنجاز الأعمال وأثر كبير في تأدية الخدمات وخاصة في مراكز المعلومات الصحفية.
- ضرورة ترابط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في جهود استدامة التنمية الشاملة البشرية، الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية من خلال توظيف الحاسب الذي يتطلب إبداعات في الأجهزة، البرمجيات والتطبيقات، وأيضا من خلال توظيف نظم المعلومات، النظم الذكية المعتمدة علي الذكاء الاصطناعي والبشري.
- ربط كل الأطراف المستفيدة من مشروعات التنمية التي توظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات معا من أجل التحسين المستمر، والفعالية وتقليل التكلفة، وزيادة الكفاءة في الأداء نحو تعظيم الإنتاجية والعائد المجدي لكل الأطراف وصولا للجودة المنشودة لصالح التنمية ورفاهية المواطن.

مراجع ومصادر الدراسة:

أولاً- المراجع العربية:

1. إبراهيم، أبو السعود. مراكز المعلومات الحكومية في مصر ودورها في توفير المعلومات للتنمية. - العربية 3000. - ع2 (2001) Available at: <http://www.arabcin.net/arabiaall/2-2001/16.html>
2. احمد، عبد الرحيم محمد عبد الرحيم. تحليل نظم مراكز المعلومات بالمؤسسات الصحفية بمصر واقتراح نظام آلي متكامل= Analysis of the present systems of information centers in Journalistic institutions in Egypt and proposing /integrated system /إشراف سيدة ماجد محمد ربيع والسيد السيد النشار جامعة سوهاج: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، 2009، أطروحة دكتوراه.
3. الأفندي، عبلة. 1995 نظم المعلومات وأثرها في التخطيط لتنمية المجتمعات المحلية: دراسة ميدانية. - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
4. بدر، أحمد أنور. الحاسبات الآلية واستخداماتها في المكتبات ومراكز المعلومات. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - مج 5، ع9 (1998)
5. بدر، احمد أنور. (2009) المكتبات ومراكز المعلومات النوعية ودورها في مجتمع المعرفة المعاصر. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
6. برهان، محمد نور. (1985) استخدام الحاسبات الالكترونية في الإدارة العامة في الدول العربية: نظرة تحليلية ومستقبلية. - عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية.
7. البناني، عماد مصطفى. معوقات استخدام النظم الإدارية الحديثة وأثر ذلك على دعم اتخاذ القرار بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة/ إشراف إسماعيل حامد عثمان، حسين عمر السمري. جامعة حلوان: كلية التربية الرياضية بالهرم، قسم الإدارة الرياضية، 2001، أطروحة ماجستير.
8. جرجيس، جاسم محمد. الشبكة العربية للمعلومات المنجز والمأمول. - العربية 3000. - ع2 (2005) Available at: http://www.alarabiclub.org/index.php?p_id=213&id=271
9. حسن، أحمد با بكر. استخدام الأنظمة الآلية في مكتبات معهد الإدارة العامة بالتركيز على نظام مكتبات المعهد الآلي (نما). - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج 16، ع2 (يونيو-نوفمبر 2010)
10. الحلبي، خالد محمد أمام. مراكز المعلومات الصحفية في مصر وأثرها في معلومات الدوريات. - إشراف محمد فتحي عبد الهادي. جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 1991، أطروحة ماجستير.
11. حيدر، معالي فهمي. (2002) نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية. - الإسكندرية: الدار الجامعية.
12. الخثعمي، مسفرة دخيل الله. جودة خدمات المعلومات في مؤسسات المعلومات السعودية: دراسة حالة للمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - مج15، ع30 (يوليو2008)
13. خريمط، فاضل عبد علي. أثر نظم المعلومات والتكنولوجيا المعاصرة في تطوير إجراءات العمل الإداري والفني في المكتبات ومراكز المعلومات. - مجلة واسط للعلوم الإنسانية. - ع18 (2011)
14. درويش، إبراهيم. (1982) التنمية الإدارية. - ط4. - القاهرة: دار النهضة العربية.
15. رجب، إيهاب سعيد أبو العنين. استخدام النظم الآلية في مكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة تقييمية للواقع والتخطيط للمستقبل/ إشراف جمال إبراهيم الخولي، محمد نزيه الديني. جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، 2005. - أطروحة ماجستير.
16. سالم، شوقي. (1996) نظم المعلومات والحاسب الإلكتروني: مبادئ تحليل النظم-تصميم النظم- تنفيذ النظم-قياس الأداء. - الإسكندرية: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات. (سلسلة المعلومات والحاسب الإلكتروني؛ 5)
17. سعيد، عبد الجواد. (2007) إدارة المؤسسات الصحفية. - القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
18. سليمان، محمد إبراهيم. قسم المعلومات بصحيفة الأهرام. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - مج2، ع3 (1995)

19. السيد، سمير إسماعيل. (2000) نظم المعلومات الإدارية. - القاهرة: مكتبة عين شمس.
20. السيد، فاطمة الزهراء محمد أحمد. تقنيات توثيق المعلومات الصحفية في الصحافة المصرية: دراسة ميدانية/ إشراف محمود علم الدين ، محمود خليل. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2000. - أطروحة ماجستير.
21. شيخاني، سميرة محي الدين. أقسام المعلومات الصحفية (الأرشيف الصحفي) ودورها في التحرير الصحفي: دراسة مقارنة على المؤسسات الصحفية والسورية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، راجية احمد قنديل جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1995. أطروحة ماجستير.
22. عبد الصمد، حنان عبد الله. دور مراكز المعلومات الصحفية في تحرير الصحف مع دراسة تطبيقية مقارنة على مؤسستي الأهرام وأخبار اليوم في الفترة من 1998-2000/ إشراف إبراهيم عبد الله المسلمي، جيهان إلهامي. - جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2003. أطروحة دكتوراه
23. عبد الهادي، زين. تكنولوجيا الاتصال في الإعلام
Available at: [http:// www.ta3lime.com/showthread.php?t=13015](http://www.ta3lime.com/showthread.php?t=13015)
24. عبد الهادي، محمد فتحي وآخرون. (1996) مراكز المعلومات الصحفية محمد فتحي عبد الهادي، وأبو السعود إبراهيم، ومحمد إبراهيم سليمان. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
25. عبد الهادي، محمد فتحي. (1993) المكتبات والمعلومات: دراسات في الإعداد المهني والبيولوجرافيا والمعلومات. - القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
26. العامري، أسامة. (2010) اتجاهات إدارة المعلومات. - عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
27. العبد، جلال إبراهيم، والكردى، منال محمد. (2000) مقدمة في نظم المعلومات الإدارية: النظرية- الأدوات- التطبيقات. الإسكندرية: مطابع الدار الجامعية.
28. العشاوى، محمد عبد الفتاح. قياس وتقييم أداء مراكز المعلومات: مدخل تحليلي. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - مج 14، ع 27 (2007)
29. العقلا، سليمان بن صالح. التخطيط نحو إنشاء مكتبة الكترونية أكاديمية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج 14، ع 1 (يناير 2008)
30. علاف، موفق صالح خليل. مراكز المعلومات الصحفية في المملكة العربية السعودية: دراسة مسحية لواقعها وسبل تطويرها بمنطقة مكة المكرمة/ إشراف هاشم عبده هاشم. جامعة الملك عبد العزيز: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات، 1415هـ/ 1995م أطروحة ماجستير.
31. علي، عصام الدين محمد. تأثير نظم المعلومات على الإدارة الحكومية في المدينة العربية في ظل الثورة الرقمية. المؤتمر العمارة الدولي السادس "الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران" جامعة أسيوط كلية الهندسة قسم العمارة 15-17 مارس 2005
32. عليان، ربحي مصطفى، النجداوى، أمين. (2009) مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. - عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
33. قاسم، حشمت. بعض مرتكزات النظام العربي للمعلومات- أفكار أولية. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - مج 1، ع 2 (1994)
34. قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، إيمان فاضل. (2002) تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. - عمان: مؤسسة الوراق.
35. الكومى، سامي عبد العزيز. نظم المعلومات في المؤسسات الصحفية. - مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر. - مج 8، ع 8 (1989)
36. ما هو المقصود بمراكز المعلومات الإعلامية؟
Available at: <http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=5541b8a99d6c6b0a>
37. مراكز المعلومات الصحفية (نشأتها وأهميتها ووظائفها)
Available at: <http://sudanian.jeeran.com/archive/2007/12/426218.htm>
38. مصطفى، أمل وجيه حمدي. النظام الآلي المتكامل لمكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري: دراسة تقييمية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي. جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 1999. أطروحة ماجستير.
39. المعلومات والتنمية: أثر المعلومات. ترجمة رولا هلاله. - العربية 3000. - ع 3 (2001)
Available at: <http://www.arabcin.net/arabiaall/3-2001/9.html>

40. نادر، نهاد، ديب، صلاح شيخ، عريف، مجدي. نظم المعلومات الإدارية ودورها في حل مشكلات الإدارة العامة: دراسة ميدانية على مديرية المالية في اللاذقية. - مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. - مج 30، ع 2 (2008)
41. مهنا، عبد المجيد. المكتبة الإلكترونية: التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية أكاديمية. - مجلة جامعة دمشق. - مج 26، ع 3، 4 (2010)
42. الهادي، محمد محمد. (1989) نظم المعلومات في المنظمات المعاصرة. - القاهرة: دار الشروق.
43. هلال، رؤوف عبد الحفيظ. (2001) المكتبات ومراكز المعلومات القانونية: تنظيمها وإدارتها. - القاهرة: ايبيس. كوم.
44. هلال، رؤوف عبد الحفيظ. (2007) توظيف المعلومات في التنمية. - القاهرة: ايبيس. كوم للنشر والتوزيع.
45. همشري، عمر أحمد. (2001) الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. - عمان: مؤسسة الرؤى العصرية.
46. يونس، عبد الرزاق مصطفى. أثر النظم الآلية على إدارة المكتبات في الأردن. - العربية 3000. - ع 2 (2001) Available at: <http://www.arabcin.net/arabiaall/2-2001/2020.html>

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. Abdo, Mekhag B. (1986) The academic library in the electronic age: The case of six Arabian peninsula countries. N.Y.: Buffalo, State university of New York, Ph.D.
2. Gordon, Judith R. & Gordon, Steven R. (1999) Information Systems: A Management Approach.- 2nd ed., New York: Harcourt Brace College publishers, Dryden Press.
3. Kim, Imsoon. (1994) The attitudes of library patrons toward new library technology. Walden university, ph.D.
4. L.C. Issues REF for Integrated library system in Advanced technology libraries, 26 (10) oct. 1997
5. Laudon, Keneth C.& Laudon, Jane P. (2006) Management Information systems: Manging the Digital Firm.- 9th ed.- New Jersey :pearson Prentice Hall, Pearson Education, Inc.
6. Loukis, Euripidis N. & Michalopoulos, Nick. Information Technology and Organizational Structure of Greek Public Administration.- International Journal of Public Administration.- Vol.17, No.1, 1994
7. Mitchell, William J. E-topia: The Future of Cities in the Digital Age. An essay on a Public lecture at the Amman City Hall, Amman on February 26, 2000
8. Oshikoya, T.W.& Hussin, M. Nureldin Information Technology and the Challenge of Economic Development in Africa by African Development Bank, Economic Research Papers.- No. 36
9. Shio, Martin J. (1983) An Approach to Design of National Information Systems for Developing Countries, Information Systems in the Public Administration.- Amsterdam: North-Holland Pub. Co.